

رئيس التحرير
مفيد الجزائري

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

دييغو مارادونا
صديق الفقراء
وئصير السلام

عربية ودولية

8

أفكار

9 ماركسية انجلس

وثائق

6 ورقة حول مكافحة الفساد

حياة الشعب

4 تعويض متضرري الموصل بين التأخير والاهمال

أخبار وتقارير

2 أوضاع البلد تحتاج افعالا وليس استشارات!

تصريح المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي: كفي ملاحقة وتقتيل الناشطين والمحتجين

شهدت بلادنا في الأيام الاخيرة احداثا مؤلمة، أهدرت فيها دماء زكية وأزهقت ارواح بريئة.. احداثا طرحت من جديد مسألة قدرة الدولة والحكومة ومؤسساتها العسكرية والأمنية، على صيانة أمن المواطن وسلامته، وتأمين مستلزمات ممارسته للحقوق التي كفلها له الدستور، وفي مقدمتها حقه في الحياة وفي التعبير عن الرأي بشكل سلمي، وبضمنه الاحتجاج والتظاهر السلميان.

فقد حصلت ملاحقات واعتداءات واغتيالات بحق الناشطين في الحركات الاحتجاجية وفي اوساط الرأي العام، وإحراق لخم المعتصمين في ساحات الاحتجاج والتظاهر، وإقدام مجاميع معينة، مسلحة في الغالب، على مصادر القانون وفرض نفسها بديلا للدولة بصلاحياتها الحصرية، وهو ما حدث في الناصرية والكوت وبغداد.

ان هذه الأفعال جميعا، بغض النظر عن مرتكبيها وألوانهم ومسمياتهم، مرفوضة كليا ومدانة ومستنكرة، ولا يمكن تبريرها او الدفاع عنها بأي حال من الأحوال. واننا إذ نؤكد من جديد مسؤولية الحكومة عن حماية المتظاهرين ومنع مثل هذه الاعتداءات، نشدد على ان لا حق لأية قوة سياسية او مسلحة، ان تمنح نفسها صلاحية فض التظاهرات والاعتصامات واستخدام العنف والسلاح في ذلك، كذلك الامر بالنسبة الى بعض النشاطات الاعلامية او التجارية، التي يعتبرها البعض مسيئة او خادشة للأخلاق. فلتن كان فيها تعارض مع الدستور والقانون، فمعالجتها يجب ان تأتي من طرف الحكومة والقضاء وفقا للدستور والقانون، مع احترام الحريات والحقوق المثبتة دستوريا.

ومن غير الممكن هنا الجمع بين الدعوة الى تعزيز هبة الدولة ومؤسساتها الامنية والقضائية من جانب، والقيام بما يعد تعديا وتجاوزا صارخا على هذه الهبة من جانب آخر.

ان على القوى السياسية التي تعلن حرصها على الممارسة الديمقراطية، وعلى اجراء الانتخابات في ظروف تضمن تجسيدها ارادة الناخب الحرة، عليها جميعا ان تلتزم باحترام حرية التعبير والتنظيم والتظاهر المنصوص عليها دستوريا.

ان وطننا يتن اليوم تحت وطأة احوال بالغة الصعوبة والتعقيد، ولم يعد يتحمل تعريضه الى أزمات ونكبات جديدة، والى مزيد من سفك الدماء ومن الضحايا.

وهذا يفرض تضافر جهود كل العراقيين الوطنيين المخلصين لوطنهم وشعبهم، والحريصين على مستقبلهم ومصيرهم، للحيلولة دون انزلاق الأوضاع الى ما هو أسوأ وخطر، وما يؤدي الى ضياع كل شيء ويلحق الخسارة بالجميع.

المجد للشهداء البررة، والشفاء العاجل للجرحى والمصابين.

بغداد - طريق الشعب

عاد الحديث مجددا، عن قانون حرية التعبير والتظاهر السلمي، الذي اعلنت لجنة حقوق الانسان النيابية مؤخرا عن الانتهاء من اعداده والاقتراب من تقديمه الى البرلمان لغرض التصويت عليه.

وابدت جهات عدة مخاوفها من المضامين التي ستكون في مواد هذا القانون الذي بقي في ادراج مجلس النواب لأكثر من دورة برلمانية بسبب ما تضمنه من فقرات تسعى الى لجم حرية التعبير والتظاهر وحصرها بطرق تتناقض مع ما يكفله الدستور.

3

«طريق الشعب» تواكب بدء العام الدراسي الجديد

معلمون وطلبة يشكون الاجراءات الترقية

بغداد . نورس حسن



توافد مئات التلاميذ والطلبة على مدارسهم، صباح يوم أمس، وسط إجراءات وقائية تراوحت بين التشديد والتجاهل، من جانب إدارات المدارس، بحسب جولة ميدانية أجرتها «طريق الشعب»، في اليوم الاول لبدء العام الدراسي الجديد 2020 / 2021.

التعلم وليس النجاح

ولاحظ مراسل «طريق الشعب» تدمرا كبيرا لدى أولياء الامور وبين أوساط تربوية من قرارات وزارة التربية في ما يخص دوام المدارس. وعد المتحدثون للجريدة، تلك القرارات بأنها «غير مدروسة وبعيدة عن الواقع»، في اشارة الى التدريس عبر الانترنت.

وقالت المواطنة اوراس علي (ام أربعة تلاميذ) ان «وزارة التربية تأخرت في اطلاق العام الدراسي الحالي، وهذا سيسهل ضغطا كبيرا على التلاميذ واوليائهم والكوادر التدريسية».

واضافت، ان «اختصار المناهج ليس في مصلحة الطلبة. فالغاية من المدرسة التعلم وليس النجاح». وتعليقا على التعليم الالكتروني، قالت اوراس لـ«طريق الشعب» انها لا تجد صعوبة في ذلك خاصة وان اولادها متمكنين من التعامل مع المواقع الالكترونية المختلفة.

وطالبت المواطنة وزارة التربية بالسماح لتلاميذ الصف الأول الابتدائي «الدوام لأكثر من يوم خلال الأسبوع، لكي يتسنى لهم تقبل المدرسة والتعلم فيها».

التعليم الالكتروني غير مجد

وتتفق أسماء فاضل «معلمة في مدرسة ابتدائية» مع ما قالته اوراس علي، إذ أكدت حاجة تلاميذ المرحلة الابتدائية، وخاصة الصف الأول الابتدائي

الى انضباط ونظام ومعلم يسعون صوته ويعتادون على وجوده معهم يوميا، لأنها تعتقد أن خلاف ذلك «يستحيل تعليمهم». وعذت أسماء في حديثها لـ«طريق الشعب»، دوام تلاميذ المدرسة الابتدائية ليوم واحد في الأسبوع «لا يضيف شيئا لهم، كما أن التدريس عبر المنصة الالكترونية، آلية غير مجدية في العراق، خاصة وان هناك كثيرا من العوائل محدودة الدخل، ولا تستطيع توفير هذه الخدمة لأبنائها».

الدوام ليس ضرورة

أما ميلاد إبراهيم (طالبة في الصف السادس الاعداي)، فذكرت لـ«طريق الشعب» ان اغلب طلبة مرحلتها «يعتمدون على الدروس الخصوصية والمعاهد الخارجية، وليس المدرسة»، وبالتالي فإنها تجد ان «الدوام في المدارس ليس بضرورة إلزامية»، حسب تعبيرها.

وأشارت ميلاد الى أن أغلب أقرانها ينتظرون وصول قرار «الانتساب»، الذي صدر من وزارة التربية، الى المدارس للتقديم عليه.

الزام الطلبة بإحضار مواد التعقيم

وعارضت الطالبة ميلاد قرار «تقليص المناهج الدراسية»، معللة ذلك بأنه «سعيد ما جرى العام 2020، وبذلك تذهب جهود الكثير من الطلبة، ويصبح النجاح بالجملة».

وأوضحت الطالبة مريم علي، كيف مرّ اليوم الاول للدوام قائلة انه «اقتصر على توجيهات الوقاية الصحية وتقسيم الصفوف على المراحل الدراسية». وقالت مريم (طالبة في الصف الرابع الاعداي) لـ«طريق الشعب»، ان إدارة مدرستها «الزمت الطلبة بإحضار مواد التعقيم اللازمة واتباع إرشادات السلامة».

وبشأن قرار الوزارة المتعلق بالدوام ليوم واحد من كل أسبوع، لجميع المراحل الدراسية، عذت أطراف مصطفى (مدرسة)، ذلك «قرارا غير مجدي، لأنه يهلك المدرس، ولا يستفيد منه الطالب».

ورأت أطراف «من الاجدر إلزام جميع التلاميذ بالدوام يوميا». وقالت ان المدارس التي تعمل بالدوام الثاني والثلاثي ستكون أمام مشاكل كبيرة.

تعليمات الوزارة شكلية

عامر فيصل، مدير اعدادية في إحدى مناطق شرق بغداد، علّق على بدء العام الدراسي الجديد بأن «أغلب مناطق اطراف العاصمة تفتقر الى إجراءات التعقيم».

وأشار الى أن البيئة التي تحتضن مدرسته «بسيطة»، كما أن أغلب عوائلها «محدودة الدخل، وبالتالي فان تحقيق عمليات التباعد الاجتماعي صعب جدا».

وعن العام الدراسي الجديد، قال مدير المدرسة إن «تعليمات الوزارة شكلية وغير واقعية». ولفت عامر الى ان «نسب النجاح هذا العام كانت مثيرة للاستغراب».

ووفقا لعامر فإن اعداد الطلبة في الصف الرابع الاعداي، لهذا العام، تجاوزت «الفا و 150 طالبا»، متسلا «كيف سنتعامل مع قرار الوزارة بتباع إرشادات السلامة، ولا يتجاوز عدد الطلبة 20 طالبا في الصف الواحد؟» في هذه الاعداد الكبيرة للطلبة، والازمة المتواصلة في ما يتعلق بمحدودية الكوادر التدريسية.

الشيوعي الكردستاني يطالب بحماية المتظاهرين السلميين

وتحد من خطاب الكراهية المقيت وتضع حدا للمحاورة الطائفية، والشعبوية السياسية التي تمارسها جهات سياسية تتعاش على اذكاء التوترات، بغية خلط الأوراق وتمرير سياسات تبعية، تعمق الأزمة الحالية للدولة العراقية.

والكشف عن مصير المخطفين. وشدد البيان الذي حصلت «طريق الشعب» على نسخة منه، على اهمية التوجه الجاد لرسم سياسة اقتصادية عقلانية، تحقق التنمية المستدامة، وتتجاوز الاقتصاد الريعي والتبعية الاقتصادية.

لعوائل الشهداء، مطالباً الحكومة بحماية حق التظاهر والاعتصام السلميين، والمطالبة بالتحقيق الفوري في ما حدث وتقديم المتسببين الى العدالة. وأكد المكتب السياسي للشيوعي الكردستاني ضرورة حصر السلاح بيد الدولة، وانهاء دور الميليشيات

اعرب المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكردستاني عن قلقه تجاه الاحداث التي حصلت في ساحة اعتصام الجبوبي وادت الى استشهاد عددٍ من المتظاهرين وجرح آخرين. وقدم الحزب في البيان الذي صدر امس الاول تعازيه

المهازل لا تأتي فرادى!

المحدث باسم وزارة الكهرباء اعلن في بيان مؤخرا ان « المنظمة الكهربائية فقدت ما يقارب الـ ٣٥٦٥ ميغاواط من طاقتها التوليدية »، وان هذا « أثر سلبا على عدد ساعات تجهيز المواطنين بالطاقة الكهربائية في مناطق بغداد والفرات الأوسط والجنوب ». واختتم موصيا « المواطنين بترشيد الاستهلاك لئلا تدارك الوضع ». دون التطرق الى المعالجة وكيف تجري! علما ان هذه ليست المرة الأولى التي تتوقف فيها محطات إنتاج

رامد الطريق

الطاقة بسبب قلة الوقود وعدم التجهيز، وكم شهدنا ارتباطا بذلك تبادللا للاتهامات بين وزارتي الكهرباء والنقط . المتحدث لم يطلعنا على سبب انخفاض ضغط الغاز، ومن الجهة المجهزة له، وهل لذلك علاقة بديون العراق لإيران جراء استمرار استيراد الكهرباء والغاز منها ؟ ونذكر ان الفساد والصفقات المشبوهة وتعهد استيراد مولدات تعمل بالغاز غير المتوفر عندنا هي من أسباب ذلك، فيما المسؤولون عن هذا التخريب القسدي يبقون بعيدا عن متناول النزاهة والقضاء، وقد يظلون كذلك طالما بقيت منظمة الحكم الحالية ذاتها !

مستشار الكاظمي: موازنة 2021 سترسل الى البرلمان

بغداد - طريق الشعب

قال مظهر محمد صالح، المستشار المالي والاقتصادي لرئيس الوزراء، أمس، ان الحكومة عازمة على إرسال مسودة مشروع قانون موازنة 2021 الى مجلس النواب، خلال الاسبوع الحالي، تمهيدا لإقرار الموازنة ومنع حصول تأخير بصرف الرواتب.

وذكر صالح، في تصريح صحفي، أن "ما يؤخر ارسال موازنة 2021 الى البرلمان، هو الظروف الاستثنائية المالية في الربع الاخير من السنة الحالية، ولهذا الحكومة تعمل في زحمة من الوقت على تدبير الشؤون المالية".

واضاف "ان هذه الظروف دفعت الى اعادة النظر في الكثير من الامور والقضايا، منها تعظيم الموارد غير النفطية واعادة النظر في بعض النفقات، وهذا يحتاج الى عمل وجهد ووقت طويل"، مؤكدا "جدية الحكومة في إرسال مسودة مشروع قانون الموازنة الى مجلس النواب، خلال الاسبوع الحالي".

تحذيرات من تداعياتها

أحداث دامية في ذي قار وواسط



بغداد - طريق الشعب

تعرض المتظاهرون في محافظتي ذي قار وواسط، الى اعتداءات دموية، تسببت باستشهاد 8 مواطنين، وإصابة 90 آخرين، وسط عجز ملحوظ للقوات الامنية عن أداء واجباتها في حماية أمن وسلامة المحتجين. وعلى خلفية تلك الاحداث، أصدرت الحكومة قرارات عدة بغية السيطرة على الوضع الامني في الناصرية والكوت.

هجوم سافر في الناصرية

وهاجمت عناصر مسلحة، المتظاهرين المتواجدين في ساحة الجبوبي الجمعة الماضية، مستخدمة الرصاص الحي، ما تسبب باستشهاد وإصابة العشرات.

وقال الناطق باسم دائرة صحة ذي قار عمار الزامل، في حديث صحفي، ان "عدد الشهداء الذين سقطوا خلال التوترات والاحداث التي جرت في ساحة الجبوبي ارتفعت إلى 5 شهداء، فيما ارتفع عدد المصابين إلى 80 مصاباً بجروح متفاوتة".

الجبوبي تعج بالمتظاهرين

وفي إجراء هو الأول من نوعه منذ تفشي جائحة كورونا، وتراجع مستوى الاحتجاجات في العراق، فرضت الشرطة العراقية في محافظتي ذي قار وواسط، حظراً شاملاً للتجول في مدن المحافظتين وجرى رفعه لاحقاً.

ورغم وجود حظر التجول، عاد متظاهرون غاضبون الى ساحة الجبوبي، قبل ان ينظموا تشييعاً رمزياً لشهداء التظاهرات في ذكرى أحداث جسر الزيتون العام الماضي.

وقال الناشط المدني علي النواس، لـ"طريق الشعب"، إن "المتظاهرين يسعون للتهنئة

ردود فعل سياسية

وحول الاحداث، أعرب ائتلاف النصر عن رفضه ما اسماه "صدامات سياسية ومجتمعية"، داعياً الحكومة لممارسة مسؤولياتها.

وأعرب الائتلاف في بيان حصلت "طريق الشعب"، على نسخة منه، عن رفضه لآلية "صدامات سياسية ومجتمعية نحن في غنى عنها، ولأي إراقة دم بريء أو محذراً من "جر الشارع لمعارك سياسية تعرض الوحدة والسلم الأهلي إلى الخطر"، وفي الوقت ذاته أكد على ضرورة "حق التظاهر السلمي".

من جهته، حذر النائب عن الاتحاد الوطني الكردستاني، حسن آل، من تصاعد وتيرة الفتنة بعد أحداث مدينة الناصرية.

وقال آل في تصريح صحفي، إن "الجميع في النهاية هم أبناء بلد واحد ومدينة واحدة وعلى الحكماء التدخل لأن الدم الذي يراق هو دم عراقي غال، ولشباب يتطلعون لحياة أفضل"، مشيراً إلى أن "الاتحاد الوطني والكردي بشكل عام دائماً مع التهذنة وضد التصعيد واللجوء للسلاح، ونطالب الحكماء من أهل المدينة بالتدخل، لمنع وقوع اقتتال داخلي".

رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، الجمعة، بفتح تحقيق في أحداث ساحة الجبوبي، فيما أمر بإقالة قائد شرطة محافظة ذي قار والغاء اجازات حمل السلاح.

وذكر الناطق باسم القائد العام للقوات المسلحة يحيى رسول، في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، إن الكاظمي "أصدر قراراً بإقالة قائد الشرطة في محافظة ذي قار وتشكيل لجنة للتحقيق في أحداث التي جرت في المحافظة، وعلان حظر التجول فيها، فضلاً عن الغاء إجازات حمل السلاح، لمنع المزيد من التداعيات التي تضر السلم الاهلي في العراق"، مؤكداً أن "توتير الأوضاع في العراق ليس في مصلحة البلد".

خلية طوارئ

وفي تطور لاحق، أمر الكاظمي، يوم السبت، بتشكيل خلية طوارئ تتمتع بصلاحيات إدارية ومالية وأمنية لحماية المتظاهرين السلميين، ومؤسسات الدولة، والممتلكات الخاصة، وقطع الطريق أمام كل ما من شأنه زرع الفتنة، وفقاً لبيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء.

وللحفاظ على ساحة الجبوبي، ولكن يجب على القوات الامنية اخذ دورها في تأمين الساحة، من الاعتداءات المتكررة التي تستهدف الجبوبي منذ احداث الجمعة، مؤكداً "ضرورة حصر السلاح بيد الدولة وفرض سلطة القانون على الجميع".

تشجيع الشهداء في واسط

وفي محافظة واسط، ارتفع عدد ضحايا الاحداث الاخيرة الى 3 شهداء.

واقاد مراسل "طريق الشعب"، علاء البعاج، بأن "مئات المواطنين قاموا بتشجيع جثمان المتظاهر حسين علي الذي استشهد بعد أن اضرم النار في جسده، احتجاجاً على قيام عناصر مسلحة بمهاجمة ساحات الاعتصام"، مشيراً الى "ارتفاع عدد ضحايا الاعمال الاخيرة في المحافظة الى 3 شهداء، بعد تعرض الاول لقبلة دخانية، والثاني لدعس مركبة تابعة لقوات الامن، فيما أحرق الثالث نفسه، احتجاجاً على القمع الذي نفذته عناصر مسلحة".

تدابير حكومية

وعلى خلفية الهجوم على ساحة الجبوبي، وجه

من جديد.. الأمطار تغرق 6 محافظات

وانتقد مواطنون ظهور محافظ النجف في احد الشوارع الطافحة وهو يرتدي بدلة عمل ويطنن المواطنين، محمّلين إياه "مسؤولية ما يجري من أزمة مأساوية".

وأعتبر مدير مجاري النجف، ريسان الخزعلي، "غزارة الامطار" كانت السبب الرئيسي وراء غرق مناطق المحافظة.

ميسان وبابل

وشهدت محافظتا ميسان وبابل، فيضانات في أغلب الشوارع والمناطق، جزاء الامطار المتواصلة.

واظهرت صور اطلعت عليها "طريق الشعب"، غرق أغلب شوارع المحافظتين، حيث غطت المياه أرصفة الطرق، وهو ما دفع بعض المواطنين إلى استخدام السواتر الترابية لمنع تدفق المياه لمنازلهم ومحالهم التجارية.

التي نتجت عن غزارة الامطار. ومن البصرة، بين مراسل "طريق الشعب"، حافظ الجاسم، إن المحافظة تعرضت منذ ساعات المطر الأولى الى الغرق، خصوصاً قضاء الزبير الذي يواجه اهمالاً مستمراً لشبكات المجاري وقنوات الصرف الصحي. وبحسب الجاسم، فإن الطلبة ايضا لم يستطيعوا الالتحاق بمدارسهم في بداية عامهم الدراسي الجديد، فضلاً عن غرق بعض المدارس المتهاككة وخروجها عن الخدمة.

قوارب في النجف

وفي محافظة النجف، اظهرت مقاطع فيديو تجول قوارب صيد في المدينة بعد غرق الأحياء الشعبية، فيما شلت حركة السير، بعد أن وصلت مياه الامطار، الى المنازل.

الوزارية والدوائر الامنية والخدمية، بسبب الأمطار، وبعد تفاقم الأزمة، وجهت المحافظة بـ"فتح القاعات الرياضية امام العوائل وتوجيه الدوائر الخدمية باستنفار جهودها لمواجهة الامطار".

غرق مناطق في السماوة والبصرة

وذكر مراسل "طريق الشعب"، في السماوة، عبد الحسين السماوي، أن الكثير من احياء المحافظة تعرضت للغرق، مما فيها مناطق: حي الحكم والرسالة والجربوعية، فضلاً عن الارياف التي لم تسلم ايضاً.

ولفت الى ان هذا الأمر، ساهم بتعثر أول ايام العام الدراسي، ومنع الطلبة من الالتحاق بمدارسهم. في حين شكوا مواطنون كثيرون من انقطاع الكهرباء في مناطق آل باني والخشابة والعسكري بسبب الاعطال

بغداد. طريق الشعب

اضطرت بعض الحكومات المحلية في المحافظات، مؤخرًا، الى تعطيل الدوام الرسمي فيها بسبب غزارة الأمطار التي اغرقت الشوارع والبيوت. وخلال مشاهد الغرق الذي اجتاحت مناطق واسعة، تعرض مواطنون الى حوادث مختلفة ابرزها الصعق الكهربائي الذي اودي بحياة طفل بعمر عشر سنوات في منطقة جسر ديالى شرق بغداد.

وفاء مواطن في الديوانية

وبعد ساعات من هطول الأمطار بغزارة، على محافظة الديوانية، تعرض أحد المواطنين ايضاً الى صعقة كهربائية أودت بحياته في مشهد مؤسف.

ووجهت حكومة الديوانية بـ"تعطيل الدوام في الدوائر والمدارس، باستثناء الامتحانات

فهل كل هذا الجيش العرمم فاشل وعاجز عن تحديد أولويات وحاجات بلدنا، وعن رسم السياسات الصحيحة الضرورية لانتشال البلاد التي تكاد تغرق في أزمة مالية واقتصادية، حذر منها وزير المالية نفسه؟ ولماذا نلجأ الى آخرين فيما العاملون في الدولة الذين يتسلمون الرواتب منها باقون في مواقعهم ولا يقدمون شيئاً؟ وهل ان مستشاري "التحالف الجديد" هذا يعملون مجاناً لوجه العراق؟

والغريب أيضاً ان ما اعلن على لسان الوزير من رقم عن حجم السرقات قبل وبعد ٢٠٠٣ متواضع كثيراً. فالأموال المهذورة والمسرقة بعد ٢٠٠٣ وحتى ٢٠١٩، بلغت ٤٥٠ مليار دولار حسب تصريح رئيس الوزراء المستقيل، فيما بلغ حجم الموازنات العامة ٨٥٠ مليار دولار!

وإذ لا نجد ضيراً في الاستفادة من خبرات الغير، نشدد على الاسس التي يتم ذلك بموجبها، ولمصلحة من توضع السياسات والخطط. فاذا كانت على غرار "الورقة البيضاء" المفرطة في نهجها الليبرالي، فان الكتاب يُقرأ من عنوانه كما يقال!

قانون حرية التعبير مجدداً على طاولة البرلمان

الأمم المتحدة تطالب بـ «تجريم» الاختفاء القسري في العراق

بغداد - طريق الشعب

دعت الأمم المتحدة، مؤخرا، السلطات العراقية إلى إدراج جريمة الاختفاء القسري في التشريعات الجنائية المحلية. وأبدت المنظمة الدولية، في تقرير لها أسفا «لاستمرار غم الاختفاء القسري في العراق، مع الإفلات من العقاب»، داعية السلطات إلى «التعجيل في مراجعة مشروع قانون حماية الأشخاص من الاختفاء بما يتوافق مع الاتفاقية الدولية المعنية بالأمر، إلى جانب ضمان التشاور مع جميع أصحاب المصلحة».

وأعربت المنظمة عن قلقها ازاء «عدم وجود بيانات موثوقة عن حالات الاختفاء في العراق، حيث يتطلب ذلك من السلطات إنشاء قاعدة بيانات رصينة».

الشبيبة الديمقراطية: لا وصاية على الشعب

أبدى اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي، قلقا بالغا، من تطورات الاحداث في الناصرية

وقال في بيان تسلمته «طريق الشعب»، ان «الدستور العراقي كفل حق التظاهر السلمي والحريات»، وان «الاستهداف المنهج للتظاهرات يعز عن ادخال عمد للعنف في الممارسة السياسية»

وطالب الاتحاد بـ «حصر السلاح بيد الدولة ومحاسبة المقصرين من القيادات الأمنية»، مشيرا الى ان «الشعب مختلف اطيافه هو المالك الحقيقي للبلد ولا وصاية لأي جهة على مقدراته تحت اية ذريعة كانت».

دعوة نيابية لتحديد اعداد الموظفين وكشف «الفضائين»

بغداد - طريق الشعب

أشّر عضو اللجنة المالية البرلمانية النائب جمال كوجر، يوم أمس، عدم وجود قاعدة بيانات بأعداد الموظفين، داعيا الحكومة لوضع «آلية بايومترية» لمعرفة الأعداد، وتشخيص «الفضائين».

وقال كوجر، في تصريح صحفي، إن «وزير التخطيط، أكد عدم امتلاكه العدد الدقيق لموظفي الدولة، وعليه يجب أن تكون هناك حلول بهذا الخصوص، منها أن تلجأ الحكومة الى آلية معينة، كأن تعتمد على النظام البايومتري لإثبات عدد الموظفين، أو أن يتم تأسيس قاعدة بيانات لكل مؤسسة في الدولة».



بغداد - طريق الشعب

تداول بعض القوى السياسية «تقنين» حريات النشر والتظاهر والتعبير، على وفق مقاسات ثلاثم توجهاتها، من خلال العمل على العودة الى قوانين طالما أثارت جدلا كبيرا بين أوساط سياسية وشعبية، من بينها قانونا الجرائم الالكترونية وحرية التعبير أو «التظاهر السلمي».

وتتضمن هذه القوانين، التي تسعى كتل سياسية الى تمريرها في مجلس النواب، مواد اعتبرها مسؤولون وصحافيون «قمعية» ومناهضة للحقوق والحريات».

وعدا اللجان المعنية في مجلس النواب، تشكو الاطراف الاخرى التي تشمل المنظمات غير الحكومية والمفوضيات المستقلة، ومعنيين، تغيب دورها في إعداد تلك المواد، ما أثار «هواجس كثيرة» لديها، حسب تعبيرها.

يشار الى ان هناك مشروعين للقانون، واحد لدى الحكومة بعنوان «حرية التعبير»، والاخر لدى البرلمان تمت تسميته بـ«التظاهر السلمي».

وينتظر قانون «الجرائم المعلوماتية» الذي تم تغيير اسمه الى «الجرائم الالكترونية»، تصويت مجلس النواب، بعد عرضه للقراءة الثانية، في جلسات البرلمان الاخرى، الامر الذي أثار سجلا كبيرا وغضا شعبيا، نتيجة لما تضمنه مواد «مجحفة» بالحقوق والحريات العامة.

في انتظار التصويت

وأعلنت لجنة حقوق الانسان في مجلس النواب، اخيرا، عن الانتباه من اعداد مشروع قانون حرية التعبير عن الرأي، الذي سيعرض قريبا الى التصويت البرلماني.

وقال رئيس اللجنة، النائب ارشد الصالحي ان لجنته «انهت كل

المفاصل المتفق عليها في قانون حرية التعبير عن الرأي، ولم يبق الا ان ندرجها للتصويت».

واضاف الصالحي، ان «هناك اجتماعا اخيرا سناخذ فيه آراء اللجان الاخرى، اما من طرفنا كجنة فاقد أنهيينا كل الفقرات الخاصة بالقانون، وسيعرض قريبا على المجلس البرلماني للتصويت».

وأشار النائب الى وجود اختلاف في وجهات النظر بين أغلب الكتل السياسية واللجان البرلمانية المعنية، في ما يخص التظاهر هل يكون مطلقا او محدودا.

وتابع ان «المشروع المقترح من الحكومة ينص على ان تكون التظاهرات من خلال اخذ الموافقة من الحكومة او رئيس الوحدة الادارية، ومن ثم بعد موافقة الاخرى، ممكن ان يتم التظاهر.

ولكن هناك مقترح آخر اعتمده اللجنة من خلال اخذ تجارب بعض الدول، وهي اخبار الوحدة الادارية بالتجمع او التظاهر، وكذلك على الطرف المنظم ان يعطي رسالة واضحة عن الاهداف ومكان التجمع، كذلك اضفنا الى القانون تغيير العنوان، وهو قانون التظاهر السلمي، المأخوذة من المادة 38 من الدستور».

وكشف رئيس لجنة حقوق الانسان عن «اضافة بعض النقاط الى القانون، التي تتيح للإعلامي والكتل السياسية والمواطن ان يبرز دوره وما يريد، وفرضا قضية الاعتصام، الذي لم يكن موجودا في الدستور؛ اذ اضفنا فقرة من حق المتظاهر ان يحول تظاهراته الى اعتصام، وهذه ممكن ان تقابل بالرفض من البعض».

وأردف كلامه بأن لجنته «لن تسمح» لأي شخص بالاعتراض على تلك الاضافات، «لأننا أخذنا بوجهات نظرهم بل سنوات».

المفوضية: لم نطلع

من جانبه، اكد عضو مفوضية حقوق الانسان، انس العزاوي، عدم اطلاع المفوضية على مسودة هذا القانون حتى اللحظة، رغم

اهميته والسعي لتمريره.

وقال العزاوي لـ«طريق الشعب»، يوم امس «خاطبنا الامانة العامة لمجلس الوزراء بشأن عرض مسودة هذا القانون علينا، فهي ما زالت لدى مجلس الدولة، ولم تحصل على النسخة الحكومية، وكذلك الحال مع نسخة البرلمان»، مشيرا الى «وجود مخاوف فيما يتعلق بالمواد التي سربت للنسخة الحكومية بشأن حق التظاهر السلمي والتعبير عن الرأي، فهذا الامر يجب صياغته وفقا للفصل الثاني من الدستور الذي كفل الحقوق والحريات، وضمان عدم سماحه للجهات الحكومية بمساومة المتظاهرين اذا ما تمت صياغة المواد بطريقة غير مرنة».

حرية التعبير مهددة

وقال الصحفي والناشط في التظاهرات، خالد البياتي، ان «حرية التعبير التي كفلها الدستور، جعلتنا من حيث الشكل والمضمون واحدا من أفضل البلدان وأكثرها تقدما بهذا المجال»، مردفا كلامه بأن هذا «الحال يختلف على الواقع؛ إذ ان القوى المنتفذة تعدت الى مزمنة الحديث عن قانون حرية التعبير مع الضجة التي اثارها من قبل قانون الجرائم الالكترونية».

وعقب البياتي في حديث لـ«طريق الشعب»، على حديث لجنة حقوق الانسان البرلمانية بشأن اقترابها من مناقشة هذا القانون، بينما هي «لم تشارك فيه المختصين والقريبين من الوسط الاحتجاجي لضمان الخروج بأفضل نسخة».

وقال البياتي انه يجهل «الاشياء الجديدة التي ستطرح في القانون»، مضيفا «يبدو اننا امام دوامة جديدة لهذا القانون الذي رفض منذ سنوات لما تضمنه من مواد خطيرة تهدد الحريات بشكل كبير».

النزاهة تضع يدها على «اختلاسات» في البصرة

بغداد - طريق الشعب

أعلنت هيئة النزاهة، ضبطها اضياب تتضمن اختلاسات مالية خاصة بعلاجات فيروس كورونا، في البصرة.

وأوضحت الهيئة، في بيان لها ان «مديرية تحقيق البصرة تمكنت من ضبط 10 اضياب تؤكد اختلاس علاج (اكتيمرا) فيقال المخصص لعلاج المصابين بوباء كورونا في مستشفى البصرة التعليمي من قبل موظفي الردهة البوابة».

وبينت، أن «العلاج الذي تم اختلاسه يصل سعر (الإبرة) فيه إلى مليون و250 ألف دينار».

ضبط شاحنات محملة بمواد ممنوعة الاستيراد

بغداد - طريق الشعب

أعلن وزير الزراعة محمد كريم الخفاجي، أمس، ضبط عشرات الشاحنات المحملة بالمواد المهربة.

ونوّه الخفاجي في بيان طالعه «طريق الشعب»، بـ«الجهود التي أسفرت عن حجز والقبض على الشاحنات المحملة بالمواد المهربة وخاصة الزراعية منها، والتي دخلت البلاد عبر المنافذ والمعايير غير المسيطر عليها»، معتبرا ذلك «نقطة تحول لصالح المنتج الوطني».

ودعا إلى «استمرار هذه العمليات لتكون رادعا لمن يحاول ادخال المواد غير المسموح باستيرادها».

القمصان البيض تناصر محتجي الناصرية والكوت.. والنجف ترفض «تكميم الافواه»



ذوو القمصان البيض في مسيرتهم الاسبوعية أمس الاحد من وزارة التعليم العالي الى ساحة التحرير

وذكر مراسل «طريق الشعب»، أن «العشرات من الطلبة توافدوا على ساحة مجسر ثورة العشرين، للتأكيد على رفض التدخل الخارجي في شؤون البلد، وحصر السلاح بيد الدولة، ورفض القانون، والحزم في مواجهة الفاسدين».

رفض كتب الحريات يُشار الى ان عددا كبيرا من المواطنين في المحافظة، نظموا وقفة احتجاجية لرفض محاولات تكميم الافواه، والتضييق على الحريات التي كفلها الدستور والمبادئ العامة لحقوق الانسان، مشددين على رفض قانون «الجرائم الالكترونية» الذي جرت قراءته للمرة الثانية في مجلس النواب.

والى جانب ذلك، نظم عدد من المواطنين في محافظة النجف، وقفة احتجاجية لرفض إصدار قانون جرائم المعلوماتية.

وأشار مراسل «طريق الشعب»، الى ان «العشرات من المواطنين نظموا وقفة احتجاجية في ساحة ثورة العشرين، لرفض محاولة مجلس النواب التصويت على قانون جرائم المعلوماتية»، معترضين على «مسودة القانون التي تقيد الحريات وفقا لمصالح الكتل السياسية وضمان بقائها في السلطة».

بغداد - طريق الشعب

جدد اصحاب القمصان البيض احتجاجاتهم الاسبوعية، في محافظتي بغداد وبابل، وطالبوا بوقف الاعتداءات الدموية في الناصرية والكوت.

وشهدت محافظات أخرى، فعاليات احتجاجية متنوعة، للتأكيد على المطالب المشروعة للانفاضة، فضلا عن رفض محاولات التضييق على الحريات وتكميم الافواه.

رفض الاعتداءات وشهدت العاصمة بغداد، تظاهرة طلابية، يوم امس، للتضامن مع المتظاهرين ورفض الاعتداءات التي طالت المحتجين في الناصرية والكوت.

وقال مراسل «طريق الشعب»، ان «العشرات من الطلبة انطلقوا في مسيرة احتجاجية من امام وزارة التعليم العالي صوب ساحة التحرير، للتأكيد على رفض الاعتداءات على المتظاهرين في مدينتي الناصرية والكوت»، مؤكدا «مواصلتهم السير في طريق تحقيق التغيير الشامل».

من جانبهم، جدد طلبة محافظة بابل، تظاهراتهم الاسبوعية، المطالبة بتنفيذ مطالب المنتفضين.

جراحها لا تزال تنزف ..

الموصل .. معاملات تعويض المتضررين بين التأخير والإهمال

الموصل - وكالات

تكافح مدينة الموصل منذ تحريرها عام 2017، كي تستعيد حياتها الطبيعية التي سلبتها "النكبة" الداعشية، إلا أنها لا تزال تعاني مشكلة إنسانية عميقة تتمثل في تأخير وإهمال معاملات تعويض المواطنين الذين تعرضوا إلى خسائر بشرية ومادية فادحة على يد الإرهاب، وخلال معارك التحرير. فهناك آلاف الضحايا، من قتل وجرح ومفقودين، ومن متضررين بمنازلهم وسياراتهم.

وتشير الإحصاءات الأخيرة، إلى تضرر ما يقارب 11 ألف وحدة سكنية في المدينة، بعضها سوي بالأرض والآخر لحقت به أضرار كبيرة.

وكان من الطبيعي أن تتحرك الحكومة لتعويض خسائر المواطنين، وأن يباشر المتضررون تقديم طلبات التعويض. فليس لدى هؤلاء خيار إعادة إعمار منازلهم سوى اللجوء إلى المنظمات الدولية وترويج معاملات التعويض من قبل الحكومة العراقية.

يقول المحامي محمد العكيدي، وهو أحد المتخصصين في معاملات التعويض، أن "تسيير معاملة التعويض أشبه بالكابوس الذي لم يستيقظ منه الموصليون حتى اليوم. فأبسط معاملة تحتاج إلى اجراءات روتينية تستغرق ما يقارب عاما ونصف العام وحتى عامين".

ويوضح العكيدي أن "أحد الاجراءات التي انتهكت



الموصل الحدياب وما خلفه الغزو الداعشي الهجمي

المواطنین، هو التصريح الامني الذي يتأخر صدوره عاما أو أكثر، واصفا ما يحدث بـ "المهزلة، فمن غير المعقول ألا يحصل مواطن على وثيقة رسمية تثبت براءته من داعش إلا بعد سنة أو أكثر".

إلى ذلك يتحدث أحمد محمود، وهو من سكان الموصل، عما جرى معه أثناء عمليات التحرير، حيث خسر زوجته ومنزله وسيارته أيضا. ومنذ سنوات وهو "يقاقل" من اجل اكمال معاملات التعويض، ومن دون جدوى.

ويضيف بحسرة: "لا اعلم ما الذي أقوله حول التعويضات والإجراءات. فالحكومة ظلمتنا كثيرا ونحن بأمس الحاجة إلى حقوقنا التي أصبحت أشبه بالأحلام". متابعا قوله: "أنا بين شياييك هذه الدائرة (الجهة المعنية بمعاملات التعويض) منذ عامين، ولا أعلم متى سأكمل المعاملة، وحتى لو أكملتها لا أعلم متى ستمصرف الحكومة مستحقاتي".

وحول سبب تأخير المعاملات، يقول مدير سكرتارية

مبادرة من شيعيي الرصافة الثالثة

أهالي منطقة "الشيشان" يوصلون مطالبهم إلى المعنيين



القناة عن مشكلات المنطقة، التي أبرزها عدم تسجيل ملكية المواطنين لأراض بناوا عليها منازلهم، "وذلك لأسباب غير معروفة".

في حين تحدث الرفيقي أبو جهاد، وهو من سكان المنطقة، بشكل مسهب عن مشكلة تدهور الخدمات، خاصة المتعلقة بالبنى التحتية، كشبكات الصرف الصحي والشوارع.

وفي السياق، تحدث الكثيرون من المواطنين إلى القناة، عن واقعهم الخدمي القاسي، ومعاناة أطفالهم وهم يخوضون في المياه الآسنة ليصلوا إلى مدارسهم، مؤكدين انهم شعبوا "من الوعود غير المجدية، التي يطلقها المسؤولون خلال فترات الانتخابات".

وكان للنساء حضورهن في الوقفة، بينهن

الرفيقة كريمة الساعدي، التي شجعتهم على أخذ دورهن في تقديم المطالب المشروعة. وفي ختام اللقاء، أكد رئيس شبكة الإعلام،

انه سيشرف بنفسه على إنجاز اللقاء وإيصال مطالب الأهالي إلى رئيس الوزراء كي يتخذ وفي ختام اللقاء، أكد رئيس شبكة الإعلام،

أكل

شريحة واسعة من شبيبتنا تعاني الكسل!

ودود عبد الغني داود

تعرضت شبيبة العراق الى جملة انتكاسات مؤثرة، نتيجة تخطيط الانظمة الدكتاتورية والرجعية المتخلفة التي تعاقبت على حكم البلد عقودا من الزمن، والتي لم تفكر حتى في إطلاق مشاريع مناسبة لرعاية الشبيبة وتطوير قدراتها. بل أن تلك الحكومات عمدت إلى تهيمش ومحاربة الشخصيات الوطنية الاكاديمية والمهنية، المعنية برعاية شريحة الشباب وتقويتها.

وتفاقت الأزمة أكثر بعد التغيير في 2003، خاصة عندما ألغى قانون التجنيد الالزامي. ومما زاد الطين بلة، اتساع وسائل الاتصال ومنصات التسلية الالكترونية، التي باتت الشباب يستغلونها بشكل سلمي، مهدرين الوقت والجهد. فنجدهم منكبين معظم ساعات اليوم على أجهزة التناقل، ما أثر سلبا على حيويتهم ونشاطهم وسلوكهم أيضا. ووصل بهم الكسل حد التناقل من السير على الأقدام للذهاب إلى مكان قريب، واستصعاب إنجاز اية مهمة بسيطة.

كل ذلك جعل الكثيرين من أصحاب المصالح التجارية والحرف، يعدلون عن تشغيل شبيبتنا. مفضلين العمالة الأجنبية. وأمام هذه المشكلة الخطيرة، يفترض من الجهات المعنية أن تبأشر فورا في رعاية شريحة الشباب وتأهيلها، على أن تسبق ذلك دراسة المشكلة ووضع الحلول المناسبة لها، بالاستعانة بخبرات المتخصصين في هذا الشأن.

ونقترح أن تكون أولى تلك الخطوات، إعادة التجنيد الإلزامي، لكن بصيغة حضارية بعيدا عن سلوكيات القسوة والتعسف والإذلال التي كانت يتبعها النظام الدكتاتوري المباد.

كذلك يتطلب الامر الاكثار من المراكز الشبائية الثقافية والرياضية والاجتماعية والعلمية، التي تساهم في تأهيل الشباب، باعتبارهم أهم الثروات الوطنية المعول عليها في بناء المستقبل.

قسم استخبارات ومكافحة إرهاب شمال الكرخ
رئيس المجلس التحقيقي
2019 /9/ 26

مذكرة قبض

الى أعضاء الضبط القضائي وافراد الشرطة كافة وكل من تقع هذه المذكرة بين يديه هذه المذكرة انكم مأذونون بالقبض والتحرير على المتهم الشرطي (وليد حسين كاظم جليب العقابي) استناداً لاحكام المادة (32/اولاً) من قانون عقوبات قوى الامن الداخلي المرقم 14 لسنة 2008 المعدل بالرقم 38 لسنة 2015

1 - الاسم الكامل واللقب: وليد حسين كاظم جليب العقابي
2 - التولد: 1978

3 - اسم الام: أحلام حميد محسن

4 - محل الإقامة: بغداد/ الغزالية - محلة 673/ زقاق 40/ دار 30

5 - مهنته: منتسب شرطة هارب حالياً

واحضاره امامنا في الحال لكونه متهماً في المجلس التحقيقي المشكل ضده في قسم استخبارات ومكافحة إرهاب شمال الكرخ والواقع في مدينة الكاظمية المقدسة قرب بوابة بغداد.

المقدم
اثير خالد عبدالله
رئيس المجلس التحقيقي

اعلان

رئاسة محكمة استئناف كربلاء الاتحادية /محكمة بداءة كربلاء /

العدد ١٠١١ ب/ ع ٢٠١٩

التاريخ ٢٩/١١/٢٠٢٠

إلى المعترض عليه / المدير المفوض لشركة أرض البركة للتجارة العامة المحدودة بتاريخ (٥/١١/٢٠٢٠) أصدرت محكمة بداءة كربلاء قرارها بالعدد (١٠١١)ب/ اعتراض الغير / (٢٠١٩) والذي يقضي بإبطال الحكم الصادر من هذه المحكمة بالعدد (١٩٠٥/ب/٢٠١٣) و المؤرخ في (٢٠١٣/٦/٦) ولمجهولية محل اقامتك تقرر تبليغك بصحيفتين محليتين رسميتين واسعتي الانتشار وعند عدم حضورك سوف يكتسب القرار درجة البتات وفق القانون.

القاضي
حيدر محمد علي صالح

وزارة النفط

شركة توزيع المنتجات النفطية (شركة عامة)

الى : السادة المشتركين

(مناقصة 2020/822 تجهيز إطارات جوبلس قياس 18PR x 315/80x عدد/6500 إطار)

يسر شركة توزيع المنتجات النفطية ش/ع دعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم لتجهيز إطارات جوبلس قياس (315/80x18PR) عدد 6500 إطار وبكلفة تخمينية اعلى قدرها (2.990.000.000) نوع برجستون منشأ ياباني و (2.665.000.000) نوع كوتنتال/ منشأ سلوفاكيا/ التشيك و (2.632.500.000) نوع يوكوهاما/ منشأ ياباني و (2.567.500.000) نوع تويو/ منشأ ياباني

وضمن الموازنة التشغيلية لعام/ 2020 ضمن ح/323 أدوات احتياطية.

مع ملاحظة الآتي:

- 1 - على مقدمي العطاء المؤهلين والراغبين في الحصول على معلومات اضافية الاتصال بالمشتري (خلال ايام واوقات الدوام الرسمي) وكما موضحة بالتعليمات لمقدمي العطاءات.
- 2 - متطلبات التأهيل المطلوبة:
- أ - (هوية الاحوال المدنية، بطاقة السكن، شهادة الجنسية، كتاب حجب البطاقة التموينية، وصل شراء وثائق المناقصة).
- ب - هوية غرفة تجارة نافذة لعام 2020 (على ان يراعى التجديد لاحقاً).
- ت - عقد تأسيس (على ان يكون رأس مال الشركة المقدمة للعطاء لا يقل عن (2) اثنان مليار دينار.
- ث - شهادة تأسيس/ شهادة تسجيل/ محضر اجتماع/ اعمال مماثلة لعمل واحد منجز خلال مدة لا تتجاوز 10 سنوات بمبلغ (30)% من الكلفة التخمينية للعقد المطلوب تنفيذه.
- ج - تأمينات أولية بنسبة (3) % من الكلفة التخمينية قدرها (89.700.000) (تسعة وثمانون مليون وسبعمائة الف دينار عراقي) وعلى ان يكون السعر نافذ لمدة (90) يوم من تاريخ غلق المناقصة.
- ح - كتاب عدم ممانعة صادر من الهيئة العامة للضرائب او احدى فروعها نافذ لعام (2020).
- خ - تقديم الهوية الضريبية والرقم الضريبي.
- د - يجب ان تكون سيولة نقدية تتراوح نسبتها بين (20)% من الكلفة التخمينية للعقد المطلوب تنفيذه والبالغة (598000000).
- 3 - بإمكان مقدمي العطاء المهتمين شراء وثائق العرض بعد تقديم طلب تحريري الى العنوان المحدد في ورقة بيانات العطاء وبعد دفع قيمة البيع للوثائق البالغة (500000) دينار).
- 4 - يتم تسليم العطاءات الى العنوان الآتي (بغداد - منطقة الدورة - مجمع مصرفي الدورة النفطية - شركة توزيع المنتجات النفطية - حياة المواد - قسم المشتريات المحلية) في الموعد المحدد للتقديم وعليه ترفض العطاءات المقدمة بعد موعد الغلق المصادف يوم الاثنين (28 /12/ 2020).
- 5 - تفتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثلهم الراغبين بالحضور الى مقر شركة توزيع المنتجات النفطية في الساعة (9) صباحاً من يوم الثلاثاء الموافق (29 /12/ 2020).
- 6 - التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية باقسامها كافة وبخلافه يتم استبعاد عطائه.
- 7 - على مقدم العطاء املاء القسم الرابع من الوثيقة القياسية.

حسين طالب عبود
الوكيل الأول للمدير العام
رئيس مجلس ادارة الشركة

مواصلة

* تعزي منظمة الحزب الشيوعي العراقي في المحاول، عائلة الرفيقي كامل تايه بوفاة عقيلته. والفقيده والدة كل من محمد ومينر واحمد، وهم اصداق للحزب. للفقيده الذكر الطيب وللعائلة الكريمة جميل الصبر والسلوان.

* تنعى محلية الرصافة الثالثة للحزب الشيوعي العراقي، بألم بالغ، رحيل الرفيقي والشخصية الوطنية المعروفة صبحي لعبي (ابو بسام)، الذي واكب النضال مع حزب الكادحين، منذ نعومة أظفاره، وظل متواصلا ليوم رحيله. لروحه السلام والذكر الطيب، ولرفاقه وعائلته الكريمة جميل الصبر والسلوان.

* مزيد من الحزن والأسى تنعى محلية بابل للحزب الشيوعي العراقي، الرفيقي المناضل والمعتقل السياسي والشخصية الوطنية التقدمية الاجتماعية المحبوبة جبار مزعل، الذي غادرنا في ذمة الخلود بتاريخ ناصع، وهو يقارع ويتصدى لأعداء الشعب والوطن. للفقيده الغالي الذكر الطيب، ولروحه السلام، وللعائلة الكريمة والرفاق الصبر الجميل.

* تتقدم منظمة الحزب الشيوعي العراقي في هولندا وبلجيكا بأحر التعازي والمواساة للرفيقي العزيز علي محمد (ابو سعد اعلام) لمناسبة رحيل أخيه اسماعيل محمد وابن عمه سالم يحيى. للفقيدين الذكر الطيب، والصبر والسلوان للعزيز أبو سعد والعائلة الكريمة.

• تعزي محلية الكرخ الثانية رفيقها صبيح البهادلي بوفاة أخيه الرفيقي سالم يحيى، الذي توفي اثر مرض عضال. الذكر الطيب للفقيده، ولذويه الصبر والسلوان.

• تنعى محلية واسط للحزب الشيوعي العراقي الدكتور زيدان الحركاني، صديق الحزب، وتقدم التعازي لأخوته وعائلة الحركاني. الذكر الطيب للراحل، والصبر الجميل للعائلة الكريمة.

• تعزي اللجنة المحلية للمتقنين، الرفيقي منهل عبد الرحمن (ابو عمار) من هيئة المعلمين، لوفاة شقيقته حنان عبد الرحمن العطار، إثر سكتة قلبية. للفقيده الذكر الطيب، ولرفيقنا والعائلة الكريمة الصبر والسلوان.

عدت خطة الوزارة طريقة جديدة لـ"الاقتراض الخارجي"

لجنة برلمانية تطرح 5 حلول بدل عقود «الدفع المسبق» للنفط وخبراء يدعمون القرار «مؤقتا»



بغداد - علي شغاتي

١٠ تريليون دينار سنويا، على الأقل".
كما رأى أن "اعفاء العراق من تخفيض صادراته وفق اتفاق اوابك بلص البالغة مليون برميل يوميا، يوفر أكثر من (١٧) تريليون دينار وفق معدل سعر أربعين دولارا للبرميل"، مشددا على ضرورة "مراجعة جولات التراخيص التي ضاعفت كلفة إنتاج النفط العراقي الى معدلات تصل الى ما يقارب ثلث مجموع الإيرادات النفطية في بعض أوقات هبوط أسعار النفط، فضلا عن مراجعة تراخيص الهاتف النقال بمعادلة عادلة للدولة العراقية، وتسديد شركاتها المستحقات المالية بدمتها من ضرائب وديون، لأن هذه توفر - على الأقل - عدة تريليونات من الدنانير".

توضيح وزاري

من جانبها، أصدرت شركة سومو لتسويق النفط، ايضا بشأن دعوتها الشركات المتعاقدة مع العراق لشراء النفط العراقي عبر "المزايدات".
وأشارت الشركة في بيان تلقت "طريق الشعب"، نسخة منه، الى أنه "استمرارا لإجراءات وزارة النفط في دعم الموارد المالية لخزينة الدولة خلال الفترة الحالية، ولغرض تنويع وتعجيل استحصال الإيرادات المالية من بيع النفط الخام الى الأسواق العالمية، قامت وزارة النفط بدعوة الشركات المتعاقدة مع شركة سومو لشراء النفط الخام العراقي، والشركات المؤهلة وشركات عقود الخدمة، لشراء النفط العراقي عبر المزايدات".

ونوهت بأن "الكمية المباعة تمثل ما نسبته 5 في المائة من الكميات الكلية المتاحة للتصدير من النفط الخام العراقي، ولمدة سنة واحدة".
وأكد البيان، أن "الشركات الفائزة في العرض مطالبة بدفع كامل قيمتها المالية مقدما خلال (30) يوماً من تاريخ توقيع العقد على وفق سعر تقديري اولي للبرميل الواحد ويساوي (المعدل الشهري او السنوي لنفط برنت للفترة التي تسبق تاريخ توقيع العقد) تودع في حساب البنك المركزي العراقي لدى البنك الفدرالي الأمريكي"، مشيراً الى أن "السعر النهائي للشحنات يكون مساوياً للتسعيرة الرسمية المعلنة لشركة تسويق النفط لشهر التحميل وحسب وجهة الشحنة بالإضافة الى الفارق السعري المقدم من قبل الشركات المتنافسة".

تشجيع على الكسل

وتعقبها على إضاح الوزارة، عدّ الخبير النفطي حمزة الجواهري، توقيع هذه العقود "أمرا طبيعيا وخاليا من الخطورة"، مردفاً "لكنها طريقة تشجع على الكسل وبقاء الاعتماد على الربح النفطي".

وقال الجواهري في حديث لـ"طريق الشعب"، يوم امس ان "بيع النفط وفق الطريقة المقترحة من قبل سومو تشمل 5 في المائة من النفط المصدر سنويا، ويتم البيع بعد تقديم العروض ودفع قيمة النفط وفقاً لسعر تخميني أولي، ولكن يتم حساب السعر الحقيقي في يوم التحميل ويؤخذ الفرق".

وأضاف معقبا "في حال كان السعر التخميني هو 40 دولارا للبرميل، فان الشركة تدفع هذا المبلغ، ولكن في يوم تحميل الشحنة وحسب الجدول، اذا كان السعر 60 دولارا فان العراق يأخذ الفرق 20 دولارا مضافا له العلاوة او ناقصا الخصم حسب العقود التي اقترحتها الشركات والتي تم التعاقد معها". وتابع "في حال كان السعر أقل من 40 دولاراً، فان الفرق سيدفعه العراق لفظا لصالح المشتري".

وزاد الجواهري أن "هذه العقود توفر شحنات للمشتري لغاية نهاية 2025، بشكل مستقر، ومن دون تأخير، وهذا الامر غاية في الاهمية وخاصة للمصافي لأنها في العموم لا تملك السعات التخزينية الفائضة"، مؤكداً أن "اسلوب البيع المقترح من قبل سومو آمن جدا للعراق والمواطنين".

والمشتري في جميع الظروف نتيجة لتقلب اسعار".
ورأى الخبير النفطي أن "التوسع في البيع من خلال زيادة الكميات المخصصة يعتمد على حاجة البلد للنقد حاليا، لكن يجب عدم اللجوء لهذه الطريقة في جميع الأوقات".

موازنات صفرية

وحض الخبير على "وضع موازنات صغيرة للسنوات القادمة، ومن دون أي عجز مالي متوقع، ووضع سياسة مالية لا تسمح بالاقتراض في اي حال من الاحوال"، كما نصح بـ"توجيه الاموال الفائضة من العائدات نحو الاستثمار على أن ينظم ذلك بقانون".

وأشار الى ضرورة وضع "موازنات صفرية، وفق السعر الافتراضي الاقل للنفط، من أجل تحقيق فائض مالي، يدور لصالح الاستثمار في قطاع الخدمات، وخلق قطاعات انتاجية يمكن أن تدر موارد مالية للدولة، وتنقل من البطالة المنفعة، وتعمل على تشغيل الأيدي العاملة والعاطلين".

كيف تحقق الوفرة المالية رفاهية المجتمع؟

ابراهيم المشهداني

يظن الكثير من الناس أن الوفرة المالية في أي دولة تشكل الضمانة الاكيدة لتحقيق الرفاهية الاجتماعية بوصفها الوسيلة المباشرة لزيادة دخل الأفراد وإنتاج أفضل للخدمات الضرورية التي يطمح لها المواطنون وصولا الى توافر القوة الشرائية وزيادة الطلب الكلي بزيادة الاستهلاك وتنشيط عملية الاستثمار وإنعاش الاقتصاد.

بيد أن الحياة لم تترك هذه الظنون في غالب الأحيان لأنها اثبتت بالدليل العلمي القاطع أن الوفرة المالية قد تصبح في ظروف معينة وانظمة سياسية معينة نقمة وعبئا على حياة الناس.
وللتدليل على ذلك، كان مجموع الاموال المخصصة في بلدانا في الموازنات السنوية للفترة من عام 2003 ولغاية عام 2019 قد بلغ 1258 مليار دولار، ومجموع الموازنات الاتحادية للفترة من 2006 ولغاية عام 2014 بلغ 563 مليار دولار، وأن أعلى وارد تحقق في عام 2012 وصل الى 106 مليار دولار، في مقابل ذلك فان مجموع الهدر المالي لسنوات ما بعد عام 2011 قد بلغت 175 مليار دولار، هذا عدا الاموال المهترية الى الخارج التي تقدر ب 360 مليار دولار للفترة من 2006 ولغاية تموز من عام 2020 حسب تصريحات عضو المجلس الاعلى لمكافحة الفساد سعيد ياسين موسى في 18 اب 2020، وأن النسبة تحت خط الفقر قد بلغت 31 في المائة حسب احصائيات وزارة التخطيط. زد على ذلك أن الخزينة العراقية باتت عاجزة عن تسديد رواتب موظفي الدولة ناهيك عن تعثر آلاف المشاريع الحكومية التي تحتاج حسب التقديرات الحكومية الى 100 مليار دولار، وبذلك تكون الحكومة العراقية في ورطة حقيقية أمام توفير المتطلبات الضرورية لتوفير رواتب الموظفين والايفاء بالتزاماتها تجاه الدول والمؤسسات الدائنة وعقود التراخيص والمدفوعات العسكرية.

إن الإجابة على السؤال السابق والعشرات من الأسئلة عن مصير هذه الثروة نجدها في الكثير من الابحاث الاقتصادية سواء في الداخل أو الأبحاث الخارجية المهمة بالشأن الاقتصادي العراقي، حيث لخصت الأسباب الكامنة وراء هذه الخيبات تتجلى اقتصاديا في عدم مرونة قطاع الانتاج مع هذا الكم الهائل من الانفاق بسبب السياسات المالية والنقدية المتمثلة بزيادة عرض النقد وسوء الادارة المالية والنقدية فضلا عن الفروقات الكبيرة في رواتب موظفي الدولة ونفقات هائلة غير مريرة لكبار موظفي الدولة من رؤساء جمهورية ووزراء سابقين وبرلمانيين خارج البرلمان الحالي، ليس فقط في حجم الرواتب وانما نفقات حماية مع عدم وجود أي مخاطر أمنية حقيقية تهدد حياتهم زد على ذلك فشل الادارة الحكومية في التوظيف الصحيح لمصادر التمويل والتغاضي عن مصادر كثيرة لتعظيم موارد الدولة .. ولمعالجة كل هذه الاختلالات ولغرض وضع أي وفرة مالية التي يمكن تحقيقها في قادم الأيام نقتراح الآتي:

• تفعيل قانون (من اين لك هذا) المدرج في أروقة مجلس النواب الذي يعالج ظاهرة انتفاخ خزائن المستولين والمصارف العائدة لهم والمسجلة بأسماء ذويهم وتفعيل الاجراءات القضائية بهذا الخصوص.

• اعادة السيطرة على اصول الدولة المبعثرة هنا وهناك وتلك التي يسيطر عليها مسؤولون حكوميون وسياسيون أو المباعه بأبخس الأثمان واستحصال ديون الدولة واستحقاقاتها في شركات الهاتف النقال وتنفيذ القرارات القضائية الصادرة بها الشأن.

• تنشيط السياسة الادخارية واجتذاب الاموال المكتنزة لدى المواطنين التي تشكلت في المائة من الكتلة النقدية والتي تشكلت 34 تريليون دينار عبر زيادة سعر الفائدة لتكون عاملا مهما في وفرة السيولة النقدية.

السيول تسد الحاجة لموسمين زراعيين

بغداد - طريق الشعب

قال المتحدث باسم وزارة الموارد المائية عون ذياب، امس، إن كميات المياه المتوقع وصولها من السيول والامطار «كافية لموسمي الزراعة الصيفي والشتوي المقبلين»، متوقعا ارتفاع المناسيب في البصرة، إثر المياه القادمة من نهر الكارون.
وأضاف ذياب في تصريح صحفي، اطلعت عليه «طريق الشعب»، ان «تلك المياه ستندفع نحو قضاء السببية والفاو، ما يؤدي الى ارتفاع مناسيبها لغرض الاستفادة منها في موسمين زراعيين».



«الصدمة» توقف هدر 4 مليارات

بغداد - طريق الشعب

ذكر المتحدث باسم وزارة الاتصالات، رعد المشهداني يوم امس، أن «عمليات الصدمة أسهمت في إيقاف هدر 4 مليارات دينار شهريا».
وقال المشهداني، ان تلك العمليات «كشفت بعض السعات غير القانونية، التي تمت السيطرة عليها عبر الشبكة الالكترونية».
وأضاف أن «سركات الشركات تقدر بالمليارات شهريا».

27 في المائة من صادرات ايران تذهب الى العراق

بغداد - طريق الشعب

أعلن مدير عام مكتب الشؤون العربية والأفريقية في منظمة التنمية التجارية الإيرانية فرزاد بيلتن، ان العراق استحوذ على 27 % من صادرات إيران، ليتفوق على الصين التي حلت في المرتبة الثانية بقائمة المستوردين.
وأضاف بيلتن في تصريح اطلعت عليه «طريق الشعب»، ان العراق استورد 17.6 مليون طن من السلع الإيرانية، خلال 8 اشهر من العام الحالي.

واوضح أن «حجم الصادرات الإيرانية للعراق سجل زيادة بنسبة 26 في المائة عن الفترة نفسها من عام 2019».

لايحل أزمة البلاد ارتفاع اسعار النفط الاقتصادية

بغداد - طريق الشعب

وبروز جائحة كورونا خلال العام الجاري 2020 كانت بمثابة درس قاس جدا للاقتصاد العراقي كونها سببت أزمة مالية حادة أثرت على قدرة الحكومة في تسديد الرواتب وخلق مديونية عالية جدا نتيجة تكرار الاقتراض بمبالغ مالية كبيرة".
وأضافت عبد المطلب، ان «ارتفاع اسعار النفط المحدود ربما يجلب زيادة في الإيرادات

عبد المطلب الى انه «بدون اصلاحات حقيقية سيكون الاقتصاد العراقي في وضع صعب جدا لان الاعتماد عن النفط كمورد اساسي وسط تضارب الاسعار امر في غاية الخطورة ويجب الاهتمام ببقية النوافذ التي تدر إيرادات مالية تسهم في خلق استقرارية في ملف تسديد الرواتب وادامة المشاريع الاقتصادية في البلاد».

ورقة حول مكافحة الفساد



تدل كلمة الفساد على السلوكيات المشينة كاستخدام النفوذ للإثراء غير المشروع والابتزاز والاختلاس والرشوة والإتاوات. فالفساد هو كل فعل غير شريف وغير مستقيم يرتبط أساساً بإساءة استخدام السلطة (الموقع، المنصب) وجني المنافع الشخصية والحزبية خارج إطار القانون، وقد عرفته المنظمة الدولية للشفافية بأنه: «إساءة استعمال السلطة التي يؤتمن عليها (المكلف) لمكاسب شخصية». فيما يذهب تعريف الأمم المتحدة إلى أنه «استغلال السلطة العامة لتحقيق مكاسب خاصة، أو تغليب مصلحة صاحب القرار على مصالح الآخرين. فمتى ما تم تقديم المصالح الخاصة لصانعي القرار على المصالح العامة، كان ذلك دليلاً على وجود فساد سياسي».

والنصدي ومحاولات التأثير على السلطة القضائية كاستصدار أو تأخير الأحكام القضائية لصالح الفاسدين، إضافة إلى تشديد العقوبات في قضايا الفساد وسوء استخدام السلطة، وتوفير الحماية للمواطنين الذين يقدمون معلومات عن الفساد بمختلف تجلياته.

18 - إنشاء محكمة خاصة بالفاسدين من قضاة مشهود لهم بالنزاهة والخبرة والشجاعة، وتوفير الحماية الكافية لهم.

19 - مراجعة قرارات العفو الخاصة بمن أدنوا بالسراقات، ومنعهم من تبوء أي وظيفة حكومية، أو الترشح في الانتخابات المحلية والنيابية.

20 - تعزيز المساءلة والرقابة الشعبيتين، ومنح العملية من خلال ذلك بعداً مجتمعياً. فدور الرقابة الشعبية أساسي وفعال، وينبغي أن تشارك فيه وسائل الإعلام والجمعيات والاتحادات النقابية والمهنية ومنظمات المجتمع المدني إلى جانب الأحزاب السياسية.

21 - التطبيق السريع لمنظومة الحوكمة الالكترونية وخصوصاً في خدمات الكمارك والمنافذ الحدودية والضريبة.

22 - مراجعة السياسة المالية وآلياتها، وبضمنها ما له صلة بالبنك المركزي وعموم المنظومة المصرفية ويزداد العملة.

23 - تأكيد أهمية الجانب التربوي في تعزيز قيمة النزاهة، واعتبارها من المعايير الأساسية للشرف، وتنمية وعي مجتمعي نابذ للمرتشي والفاقد.

24 - تفعيل دور الإعلام الصادق في تصديه للفساد، وتأمين حق المواطن في الوصول إلى المعلومة.

25 - التعاون الدولي والإقليمي في مكافحة الفساد وغسل الأموال، وفي كل ما له علاقة بحماية الأموال العامة، والتنسيق مع الشرطة الدولية (الانتربول) لاستعادة المجرمين الذين ارتكبوا جرائم الفساد داخل العراق وهربوا من العدالة، واستعادة الأموال المسروقة والمهربة.

خامساً التحرك الشعبي تصدياً للفساد

1 - إدامة مطلب محاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين كعنوان رئيسي في الحركات الاجتماعية، ومواصلة الأنشطة المدنية والشعبية حول ذلك باعتماد أساليب الضغط السلمي وحملات المداخلة، وجميع أشكال الاتصال مع الجهات ذات العلاقة والمؤثرة والفاعلة.

2 - محاربة الفساد السياسي والعمل على الخلاص منه، وهذا لا يتم الا عبر مراحل استراتيجية واضحة وصارمة، وعبر كفاح شعبي متواصل بلا هوادة، يتوّج بإزاحة الفاسدين من سُدّة الحكم عبر عملية تغيير جذرية، يتجلى أحد أهم أدواتها في دورات انتخابات حرة ونزيهة، بعد توفير بيئة سليمة وإصلاح المنظومة الانتخابية.

3 - تنظيم حملات شعبية واسعة تحت عناوين عامة حول ملفات الفساد الكبرى، ومنها: سقوط الموصل، جهاز كشف المتفجرات، بغداد عاصمة الثقافة، بناء المدارس غير المنجز، المنافذ الحدودية، مزاد العملة، الحسابات الختامية، الميزانيات التكميلية، أرصفة ميناء أم قصر، قروض المصرف الزراعي، ملف الاستحواذ على ممتلكات الدولة باسم الاستثمار، وغيرها.

4 - إطلاق حملات ضد الفساد تتركز على هدف واحد محدد، بحيث تبدأ الحملة ولا تتوقف إلا بإنجاز هدفها بشكل كامل.

5 - اختيار ملف كل حملة بدقة، شرط توفير المعلومات الدقيقة والمعطيات المطلوبة لتحريك الرأي العام الشعبي.

6 - تشجيع تأسيس منظمات مجتمع مدني تعنى بمتابعة وكشف مظاهر الفساد المالي والإداري، وتعمل على إشاعة مبادئ الشفافية وتكريسها، والاستفادة في هذا وذاك وغيرهما مما له علاقة، من تجربة الدول المتقدمة في هذه المجالات.

7 - فضح حيتان الفساد واحداً بعد آخر، شرط نشر معلومات دقيقة جدا عن كل منهم تبين الفرق بين واقع المعيشي السابق والغنى الفاحش والمفاجئ الذي ينعم به اليوم.

8 - إطلاق حملة منظمة للمطالبة بالحسابات الختامية وبالصادقة عليها.

9 - مطالبة القضاء بعدم التأخر في إصدار الأحكام القضائية الصارمة بحق من أساء استخدام السلطة وأثرى على حساب المال العام.

10 - مطالبة هيئة النزاهة باستكمال التحقيقات في قضايا الفساد التي تبحتها، ومطالبة القضاء بالإسراع في اتخاذ إجراءاته.

المكتب السياسي
للحزب الشيوعي العراقي
2020-9-21

ثالثاً معوقات مكافحة الفساد السياسي

1 - المحاصصة الطائفية والتنافس السياسي والتخادم بين المنتهزين، لحماية مصالحهم كقناة تستأثر بالحكم وتتقاسم ريع الفساد.

2 - الترابط العضوي بين منظومات الفساد والعصابات المسلحة والمليشيات والجريمة المنظمة.

3 - اعتماد القوى المنتهزة آلية المساومة للتغطية على الفساد، بما في ذلك ووقوف كتلهم السياسية ضد اتخاذ الإجراءات الواجبة بحق من يدان في ملفات الفساد.

4 - ممارسة رئاسة البرلمان وقادة الكتل السياسية الضغط على البرلمان، كي يسحبوا توقيعهم عند المطالبة بعرض قضية فساد ما على التحقيق البرلماني.

5 - عدم اهتمام الحكومة بالتقارير الخاصة بالفساد، وعدم جدية الأحزاب الحاكمة في مواجهته.

6 - ضعف هيئة النزاهة وآليات الردع التي تعتمدها، إلى جانب تهييها إزاء سطوة المنتهزين.

رابعاً آليات وأولويات مكافحة الفساد

إن مهمة مكافحة الفساد ليست سهلة، وهي تتطلب قبل كل شيء إرادة سياسية حازمة، وعملاً متكاملًا ذا أبعاد سياسية وتشريعية وقانونية وإدارية وتنظيمية، وانسجاماً في شأنها بين مؤسسات الدولة والسلطات الثلاث. وهذا يتطلب إصلاح المؤسسات المذكورة، وتحويل مهامها وإدارتها إلى عناصر وطنية مخلصه، أثبتت نزاهتها ومناعتها إزاء الفساد وقدرتها على حماية نفسها من إغراءات المال والسلطة. وقد أصبح واضحاً الآن أن المكافحة الجدية لا بد أن تبدأ من قمة السلطة، وأن تشمل جميع المسيئين والمتلاعبين بالمال العام، بغض النظر عن مواقعهم الوظيفية ومسؤولياتهم السياسية والاجتماعية والدينية.

1 - تعزيز الإرادة السياسية، التي تعد أحد أهم عناصر مواجهة الفساد والاقتصاد من الفاسدين، وتشكل المدخل الأساسي لإرساء النزاهة في عموم الوطن.

2 - تعزيز الشفافية والعلانية بما يتيح للشعب الاطلاع على كيفية إدارة موارد الدولة وكشف الحسابات الختامية.

3 - المحاسبة وإخضاع من يتولون المناصب العامة للمساءلة القانونية والإدارية والأخلاقية عن قراراتهم وأعمالهم.

4 - المساءلة التي تتجلى في واجب الموظفين العامين تقديم تقارير دورية عن حصيلة أعمالهم، ومدى نجاحهم في تنفيذها.

5 - المعالجة الجدية لموضوع كشف الذمم المالية، وسد الثغرات التي ترافق إفصاح المسؤولين في الدولة عن ممتلكاتهم قبل تولي المنصب، والإعلان عن أي نوع من تضارب المصالح الذي قد ينشأ لاحقاً. مع فرض عقوبات صارمة على الذين لا يلتزمون بكشف الذمة المالية، وبضمنها الاعفاء من المنصب.

6 - حصر ثروات كبار المسؤولين وعوائلهم ومعرفة مصدرها من قبل الأجهزة الرقابية، والتحقق من صحتها قبل وأثناء وبعد تولي المسؤولية العامة.

7 - إبعاد زعماء الكتل السياسية عن الجهات والهيئات المتخصصة بمكافحة الفساد.

8 - تفعيل قانون «من أين لك هذا».

9 - إتمام تدقيق الحسابات الختامية.

10 - فتح ملفات الفساد الكبرى.

11 - مراقبة أموال الأحزاب السياسية وأبواب تمويلها، ورصد ما ينفق منها على الحملات الانتخابية.

12 - إصلاح نظام التعيين في الوظائف وجعله مركزياً وعبر مجلس الخدمة فقط.

13 - اعتماد مدونات سلوك ومواثيق شرف أو أخلاقيات عمل في إطار المؤسسات العامة.

14 - اعتماد نظام شفاف في حالة المقاولات والمشاريع العامة، ومنح السلف للشركات والمقاولين بقدر العمل المنجز فعلاً.

15 - تفعيل الدور الرقابي للمؤسسات الرسمية، ومنها هيئة النزاهة وهيئة الرقابة المالية، وعدم التدخل في شؤونها.

16 - تفعيل عمل لجان مجلس النواب في مراقبة الوزارات وأداء الحكومة الإداري والوظيفي.

17 - تعزيز استقلال القضاء ودوره في حسم الدعاوى الخاصة بالفساد،

وبقاءهم متشبثين بالسلطة، التي استغلوها لزيادة ثرائهم وتعميم نفوذهم، واستغلال الحصانات التي يتمتعون بها لحماية الأعمال غير الشرعية التي يقومون بها.

7 - الاحتكار السياسي للسلطة والاقتصاد بيد أقلية تتحكم بالقرار السياسي والمالي.

8 - البيروقراطية والروتين وغياب الشفافية في الانفاق الحكومي، وفي تنفيذ الموازنة العامة.

9 - ضعف هيبة الدولة ومؤسساتها وقدرتها على فرض سلطة القانون.

10 - عدم قيام الأجهزة الرقابية بالدور المطلوب منها.

11 - فوضى السلاح وتغول الميليشيات.

12 - غياب المعارضة البرلمانية الحقيقية.

ثانياً أشكال الفساد ومظاهره

إن من غير الممكن حصر الفساد في شكل محدد أو مظهر معين، فقد بات مظهره، بما يعنيه من «إساءة استخدام السلطة لتحقيق مصالح ومكاسب شخصية على حساب المصلحة العامة»، في انحرافات واختلالات واحتكار ورشوة وتربح وإهدار للمال العام، يشكل ظاهرة متفشية في بلدنا على صعيدي الدولة والمجتمع، وتهديداً جدياً وخطيراً للبلاد واستقرارها السياسي والاجتماعي. ويمكن الإشارة هنا إلى عدد من تلك المظاهر:

1 - شيوع ظاهرة الغنى الفاحش والمفاجئ للنخبة المنتهزة، وارتفاع المستوى المالي لبعض الأشخاص بطريقة كبيرة وغير منتظرة دون وجود أسباب واضحة لذلك. وهناك أرقام ووقائع فساد مفرزة تخص كبار المسؤولين في دولة النفوذ والتحكم بالثروة، القائمة على التحازب والمحاصصة الطائفية الإثنية.

2 - المحسوبية والمنسوبية: منح الوظائف المهمة لأقارب المنتهزين وأتباعهم، واعتماد الولاء في شغل الوظائف والمناصب بدلاً عن معيار المواطنة والخبرة والكفاءة والنزاهة.

3 - غياب مبدأ تكافؤ الفرص في شغل الوظائف العامة.

4 - شيوع ظاهرة الرشوة التي صارت تبدو واحداً من «المستمسكات» المطلوبة في أية معاملة، وتعتبر المظهر الأول والأهم من مظاهر الفساد.

5 - ظاهرة بيع الوظائف الحكومية، ابتداءً من الوظيفة البسيطة وصولاً في بعض الأحيان إلى منصب الوزير.

6 - المحاباة: وهي تتجلى في تقديم خدمة لطرف ما بغير وجه حق.

7 - نهب أموال الدولة: الاستحواذ عليها بدون وجه حق وتحت مسميات عديدة.

8 - غسل الأموال: إخفاء المصدر غير القانوني للأموال وإخفاء الشرعية عليها عبر إدخالها في مشاريع اقتصادية متنوعة.

9 - انتشار ظاهرة الابتزاز التي يقوم بها بعض النواب والهيئات، بدعوى ممارسة الرقابة.

10 - استغلال المنصب لتحقيق مكاسب مادية شخصية على حساب المصلحة العامة. وغياب مبدأ تكافؤ الفرص في الأشغال العامة.

11 - بيع ممتلكات الدولة لتحقيق مكاسب خاصة لبعض الأشخاص والشركات.

12 - شيوع شكل آخر لظاهرة الابتزاز باستخدام البيروقراطية والتعقيدات الحكومية.

13 - الفساد في ميدان العقود والمشاريع الحكومية في المجالات المختلفة.

14 - الفساد المرتبط بالجهات الأجنبية، دولا وشركات وإشخاصا في تنفيذ العقود وتهريب العملة وصفقات الغش والتحايل، وفي غسل الأموال وتهريب المخدرات وغيرها.

15 - التزوير وكل ما يخص تزيف الشهادات والوثائق والكتب الرسمية.

16 - سوء التخطيط للمشاريع، الذي يعكس تقصيراً متعمداً مسبقاً غايته الكسب غير المشروع. وتتجلى شواهد ذلك في تراكم المئات من المشاريع المعطلة أو الوهمية لدى وزارة التخطيط.

17 - التفاوت في الأجور والمخصصات، الناتج عن وجود مستويات عدة لتصنيف العاملين في مؤسسات الدولة ووزاراتها. فهناك أجهزة الدرجة الأولى، وأجهزة سيادية، ودرجات وظيفية خاصة، وأخرى متوسطة، وثالثة متدنية تضم النسبة الغالبة من الموظفين.

لقد وضع هذان التعريفان القاعدة التي أكدت أن استغلال السلطة وإساءة استخدامها ينتج الفساد السياسي، وهو الذي يسمى كذلك الفساد الكبير، حيث «الاستيلاء على الدولة» وفق تعبير البنك الدولي، أو إنه «فساد يجتاح الأطر العليا للحكم، بما من شأنه اتاحة استغلال كبير للسلطة»، حسب تعريف الأمم المتحدة، وذلك باعتباره يدار من أعلى مستويات الحكم. ونحن إذ نركز في هذه الورقة على الفساد الكبير، الفساد السياسي، كونه الأساس والمحرك والغطاء لكل أنواع الفساد الأخرى الذي ابتلي بها العراق منذ العهد الدكتاتوري، حيث كان يصعب الفرز بين موارد الدولة وما يتفقه الدكاتور وما يتصرف به حسب هواه من رشى وهبات للدول والمؤسسات والأفراد، دون أي شكل من أشكال الرقابة، وقد تفشى بعد فرض العقوبات الاقتصادية على العراق، وبشكل أوسع مع تطبيق برنامج النفط مقابل الغذاء.

وتصاعدت وتيرة الفساد بعد التغيير في مطلع عام ٢٠٠٣، وأسهم جيش الاحتلال وسلطة التحالف في تفشيه عبر إنفاق الأموال وفق معايير ضبابية، الأمر الذي سمح باختفاء مليارات الدولارات الأمريكية والأموال العراقية.

وأكملت المحاصصة الطائفية والإثنية السير في طريق الفساد، وهيئات الأجواء بشكل كامل للفساد الذي تمترس في مؤسسات الدولة ومرافقها، وانتشر واتسعت دائرته وتشابكت حلقاته حتى نشأ تشابك مريب بين منظومة الفساد والمنتهزين الفاسدين في أجهزة الدولة ومؤسساتها من جهة، وفئات البرجوازية الطفيلية والبيروقراطية وأوساط من التجار الكوميرادور وبعض أصحاب المصارف والمتاجرين بالعملة ومالكي الفضائيات ومهربي النفط. وتوسعت هذه الظاهرة لتكتسب أبعاداً مجتمعية.

ومما ساعد على اتساع هذه الظاهرة الخطيرة وتفشيها في مؤسسات الدولة، المدنية والعسكرية، إخفاق المنظومة الرقابية المكلفة بالتصدي للفساد والحد منه ومعاينة الفاسدين، في انجاز مهمتها لحماية المال العام وصيانة حرمة، وعجزها عن ردع المفسدين ومنعهم من التناول عليه. ورغم تضمين الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ نصوصاً تتعلق بديوان الرقابة المالية، الجهاز الرقابي للدولة العراقية منذ تأسيسه في عام ١٩٢٧، وهيئة النزاهة التي أنشأت بقرار من سلطة التحالف المؤقتة في عام ٢٠٠٤، فإن الجهازين بقيا عاجزين عن كبح الفساد وإيقافه عند حد.

وانعكس تفشي ظاهرة الفساد بشدة في حياة الناس ومستوى معيشتهم، وتجلّى في انخفاض قدرتهم الشرائية، وفي ارتفاع معدلات البطالة، وزيادة أعداد المهمشين، وفي سوء الخدمات، وتفاقم الأزمات في الكهرباء والماء والنقل والسكن والتعليم والصحة، وتصاعد نسبة من يقعون تحت خط الفقر. ونظراً إلى ذلك شكلت محاربة الفساد وفق ومحاكمة رؤوسه، ولا تزال، مطلباً أساسياً ملحا من مطالب الحراك الجماهيري، وعنصراً رئيساً في تحقيق الإصلاح والتغيير المطلوبين. وبت التصدي للفساد المالي والإداري المستشري في عموم مفاصل الدولة، أولوية لا ريب فيها، إلى جانب مواجهة الإرهاب وأعدائه، وفرض سيادة القانون في عموم البلد. كما بات بديهاً أن يتحسس حتى المواطن البسيط أن الإرهاب والفساد وجهان لعملة رديئة واحدة، وحليفان متلازمان في تخريب الوطن.

أولاً أسباب الفساد

1 - إرث النظام الدكتاتوري قبل عام 2003، وتفردّه بالحكم، وسياساته الهوجاء، وحروبه، والحصار الاقتصادي، التي شكلت أساساً للفساد المقتن وغير المقتن لذلك النظام، ولعملية إفساده القيمي والأخلاقي المنهج للمجتمع.

2 - ممارسات سلطة الاحتلال.

3 - المحاصصة الطائفية والإثنية التي اعتمدت كأساس في بناء النظام السياسي، بدلا عن المواطنة التي هي أساس بناء الدولة الديمقراطية.

4 - الحزبية الضيقة، والتخادم الطائفي، اللذان أشاعا التستر على ملفات المفسدين.

5 - اعتماد الاقتصاد الريعي حيث تأتي معظم العائدات من مصدر واحد، وفي غياب آليات الرقابة والإشراف الكافيين، ما سهل التلاعب بمليارات الدولارات من الموارد المالية.

6 - الفساد الذي رافق الانتخابات، وتنامى في جسد المنظومة الانتخابية التي كرست هيمنة المنتهزين، وسهلت إعادة انتاجهم

سليمان البكري... إيقونة جمال مقدادية

سالم الزبيدي

كان يشعر وهو يشارك في العرس الأسبوعي لمراسم تحية العلم، وإنشاده الأناشيد الوطنية، وقرآته قصيدة معروف الرصافي (تحية العلم) يقف وبشموخ ومكابرة ويصوت جميل ذو نغمات تحمل مشاعر وعواطف تعبر عن قدرات صوتية جميلة.

كان نشطاً ويحضر متميز في الفعاليات المدرسية، والثقافية، وقائداً ميدانياً في صفوف الكشافة، لقد حظي الكاتب والفنان (سليمان داود الشيخ محمد الشيخ سليمان البكري) المتولد في المقدادية عام 1937، والذي يفتخر وما زال بأجداده، وبعائلته، ومدينته، التي كانت لها مواقف وطنية؛ إذ شاركوا في الانتفاضات الوطنية ضد قوى الاحتلال، التي غزت العراق؛ ممّا دفعت قوات الاحتلال الأجنبي بإبعاد جده خارج المدينة، وقد تأثر كثيراً بتلك الحادثة، وانعكست على مسار حياته، وهمت باتجاهاته الثقافية، والاجتماعية، وأثرت فيه وتأثر بها، وانعكست على عطائه في ضمن الأنشطة المدرسية في داره ببيته في دار المعلمين الابتدائية في بعقوبة الذي تخرج فيه عام 1957، وكانت تلك المدة ميداناً، ومختبراً، وفضاءً لتطوير طاقته، وإبراز نشاطه، وتوسعت تلك العلاقات مع الطلبة؛ إذ إن الدار كان الوحيد في العراق ويضم طلبة من مدن العراق جميعها، واللبكري مكانة متميزة في الفعاليات التي كانت تقام في الدار ممثلاً في الفرقة التمثيلية التي كان يشرف عليها الرائد المسرحي العراقي (حفي الشبلي)، وعضواً في فرقة الإنشاد

والموسيقى التي كان يشرف عليها الدكتور (طارق حسون فريد)، ورساماً أخذ بيده الفنان الراحل (ناظم الجبوري) و(صالح قدس)، وعُيّن بعد تخرجه معلماً في مدينة المقدادية، وشارك مع (عبدالستار الجوراني) و(سالم الخياط)، و(حبيب عبدالسلام) بتشكيل فرقة مسرحية قدمت العديد من الأعمال المسرحية المدرسية، وأسهم بتلك الأعمال كاتباً، ومخرجاً، وممثلًا، التي حملت مضامين كتاباته شكلاً في الالتزام بقضايا المجتمع السياسية، والتربوية، والاجتماعية، وقضايا الثورة، والواقع الذي ساد البلاد بعد 14 تموز 1958، والنزيم بمنهجية علمية، ومواقف رافضة لكل أشكال الظلم والديكتاتورية، والدفاع عن قضايا الوطن، والإنسان، والحرية، والسلام.

عام 1963 توقفت تلك الفعاليات واعتقل، وأبعد المعلم (سليمان داود البكري) من مدينة المقدادية إلى مدينة الناصرية؛ لأسباب سياسية، وبدأت معه مرحلة جديدة لمثقف مؤمن وملتزم بقضايا يناضل من أجلها، وتساهل وهو يدخل مدينة الناصرية، مبعداً، غريباً، ومرقباً من لدن رجال الأمن، كيف ستكون علاقاته مع الناس؛ هل يبقى بعيداً عن القراءة ولقاء المثقفين والأدباء والفنانين، ويتوقف عن نشاطاته الثقافية؟ في مدينة تُعدُّ قلعة للفكر، والثقافة، والنشاط الإبداعي، واتجاه تلك المحنة قرر حضور الأنشطة التي تقام، وأصبح عضواً في الفرقة المسرحية في مدينة الناصرية، وشارك ممثلاً في مسرحية (سبارتاكوس) تأليف وإخراج (مهدي السماوي)، كما نشر نقدًا لرواية (ردّ قلبي) للكاتب (يوسف السباعي) في جريدة الأيام التي كانت تصدر

في مدينة الناصرية، ويشرف عليها الصحفي (عبدالغفار العاني)، ويعدّ ذلك المقال أول منجز له ينشر في مجال النقد، وارتبط بعلاقات مع الكاتب (عبدالرحمن مجيد الربيعي)، والمخرج المسرحي (محسن العزاوي)، والفنان (عزيز عبدالصاحب)، والشاعر (قيس لفته مراد)، والمطرب (حسين نعمة)، و(سلمة داود)، واستمرت تلك النشاطات على الرغم من أنّ الأجهزة الأمنية قد حذرت له مرات، وطلبت منه عدم اللقاء مع بعض الأسماء الذين ارتبط بهم بعلاقات صداقة.

وفي عام 1966 تمّ إلغاء الإبعاد وعاد إلى ديالى، وسكن مدينة بعقوبة، وبدأت مرحلة جديدة في حياته، وبدأت علاقته به عن طريق الراحل (عزيز عبدالصاحب)؛ إذ كنّا نشاهد عرضاً لإحدى المسرحيات في مسرح الرشيد في بغداد، وبدأنا العمل بوضع خطة للنهوض بالحركة الثقافية (أدبياً وفتحياً)، وأنجزنا ما يأتي:

1. شكلت رابطة أدبية تحمل اسم (الرابطة الأدبية في بعقوبة)، واتخذت مقرّاً لها في دار بالقرب من سينما ديالى يعود للدكتور (طالب العاني)، وكُنّا نعقد أسبوعياً جلسات تتضمن قراءات شعرية، وقصصية، ودراسات في مجالات الأدب، والفن، والمجتمع لرؤى متنوعة ومتجددة، وكُنّا فريق عمل تعاوني، نتحمل مسؤولية الرابطة مادياً، ومعنوياً، وتألفت الرابطة من: (سالم الزبيدي، وسليمان البكري، والمرحوم حسين الجليلي، والشاعر أحمد الخفاجي، والكاتب محسن الكيلاني، والروائي ياسين حسين، والقاص خالد الخشالي، والشاعر هادي الربيعي، والباحث أحمد الرجبي، وأسامة الصالحي، ومحمد حميد، وصبري سعيد).
2. شكلت مجموعة مسرحية تحمل اسم (مسرح المجددين)؛ كرد فعل على هزيمة الأنظمة العربية في 5 حزيران 1967، تحت شعار (من أجل مسرح عراقي جديد) وقدمت عروضها المسرحية لمنفعة العمل الفدائي؛ إذ قدمت عروضها في بعقوبة، والمقدادية، وخانقين، وتضمنت العروض وشارك (البكري) مسرحيتين تأليفًا وإخراجًا هما:
أ. مسرحية (الأرض).
ب. مسرحية (الأمل).
3. شكلت مجموعة قصصية تحمل عنواناً (أسرة القصة)، بتشجيع ودعم من القاضي (محمود العبيطة)؛ لإصدار مجلة للقصة حملت شعار (القصة فكر مفتوح لكل تجارب الأدب القصصي)، وكُلف كل من: (سالم الزبيدي) و(سليمان البكري) للإشراف عليها، التي جرى طبعها في مطبعة (الغري) في مدينة النجف الأشرف، وتحمل أعضاء الأسرة مصاريها.
4. بعد توقف (القصة) قمنا بالاتفاق مع الأديب والإعلامي (مؤيد البصام) بإصدار مجلة (الفنون المعاصرة) في بعقوبة، وصدر منها ثلاثة أعداد، وتوقفت عن الصدور بقرار من الحكومة.
5. قدما طلباً إلى وزارة الإعلام للحصول على إجازة جريدة تحمل اسم (المدينة)، وتألفت هيئة تحريرها من: (سالم الزبيدي) رئيساً للتحرير، و(سليمان البكري)، و(السيد عبدالعليم السيد عبدالكريم)، و(منذر الجنابي)، و(أسامة الصالحي)، وحصلت على إجازة الإصدار بكتاب متصرفية لواء ديالى المرقم (2371) في 3/2/1969.

سليمان البكري مسرحياً

أعطى البكري للمسرح مساحة كبيرة من ثراه الأدبي، وأصبح رافداً ثرياً ومهماً في حركة المسرح الديالي حين شارك مع (سالم الزبيدي) بتشكيل مسرح (المجددين)، وانعكست تلك الملامح على عطائه المسرحي التي تضمنت معالجة القضية الفلسطينية، ونضال شعبه ضد الحركة الصهيونية واحتلالها لفلسطين. هو يؤمن أنّ الفن المسرحي تجربة ذات بُعد جمعي يتولد من فعل ذاتي بمضمون (وطني وإنساني)، ويعكس المشكلات والصراعات مضامين تعتمد على التفاعل والتعامل بعلمية في مسار بناء يحمل الصورة الواقعية للناس، ويجعل العرض طقساً احتفالياً شعبياً يسهم بتسيخ النهج التعليمي والتربوي، والمتنعة، تهدد وابتعد عن النمطية التقليدية في الشكل الفني؛ إذ أدخل التراث الشعبي في العرض المسرحي، وجعله ميداناً بعيداً عن الشعارات والمباشرة. ويؤمن (البكري) أنّ يكون المسرح أداة تدفع الإنسان للتعبير بروى فكرية وفلسفية، واستثمار الفضاء المسرحي؛ لإثارة الشعور بالمعاناة، وترسيخ علاقات مع الجمهور، والارتقاء بالمنجز المسرحي إلى سمة جمالية.

كان متفاناً جداً عندما يبدأ بالعمل مع فريقه مع الممثلين، مدرّكاً لأهمية التمرين، ودور الممثل في إبراز طاقته؛ لأنه يؤمن أنّ المسرح هو الإنسان. سليمان البكري حالة ذات عطاءات فكرية، وثقافية، وجمالية، يمتلك موقفاً خاصاً، متولداً عنده بقرار ذاتي اقتنع به، على الرغم من الواقع الذاتي والموضوعي الذي هو فيه ويعيشه حتى الآن؛ إذ يمر بظرف صعب جداً؛ بسبب مرضه، والعملية التي أجريت له في عينيه، وأبعده عن القراءة والكتابة. إنّه يرفض سيطرة الآخر، ويحترم شخصيته وتاريخه، وجهه لمدينة المقدادية التي قال عنها: (لن أفرق عاشقتي المقدادية حتى آخر لحظة من حياتي).

شيوعيو دربندخان واستمرارية النضال

أحمد رجب

من تأريخ مدينة دربندخان بين اعوام 1947 – 1949 عن طريق {علي أفندي - المضمّد وحسين عول} الفراش ومن ساكني دربندخان (سليم بيرك وكاتي توو) بدأت الأفكار الشيوعية تنتشر، وفي تلك الأيام وبمساعدة ملا احمد بانخيلائي {ابو سرباز} وشقيقه ملا أسعد استطاعوا تشكيل خلية حزبية، وكانت لملا أحمد وملا أسعد مكانة محترمة عند الناس في المنطقة لكون والدهما ملا قادر صوفي شخصية دينية معروفة، واستطاع الشقيقان نشر الأفكار الشيوعية بمراحل في القرى المجاورة لقرية بانخيلائي وقرى هورين وشيخان.

في الخمسينات من القرن الماضي توجه الى دربندخان عدد من الشركات الأجنبية صغيرة وكبيرة، وتطورت الحركة العمالية، وبعد ثورة 14 تموز عام 1958 تأسست النقابات العمالية في دربندخان فتأسست نقابتان للبناء والمشاريع، الأولى كانت صغيرة ولها مايقارب 300 – 350 عضو والثانية {الكبيرة} فيها أكثر من 3000 عضو، وقد أطلق العمال على الصغيرة - النقابة الصفراء لان قيادتها كانت من الحزب الديمقراطي الكوردستاني، وسميت الثانية بالحمراء لأنها تسير بإدارة المتحمين للحزب الشيوعي العراقي، وتشكلت الهيئة الادارية من : 1 - ابراهيم كريم { ابراهيم باقر - ابو ثورة} 2 - دنخا البازي { ابو يعقوب} 3 - عمر رشيد 4 - ميخائيل 5 - سيادور الأرمزي ، وكانت هناك نقابة أخرى لعمال سد دربندخان {نقابة الري} واداراتها مشتركة بين الشيوعيين والبارتيني (حدك) وهم كل من : قادر احمد، حسين فتاح، نجم كاكه سعيد، ابراهيم النجار وعمر سريخ. كان من ضمن العدد الكبير للعمال عشرات الكوادر ومئات الشيوعيين الذين استطاعوا تشكيل عدة لجان وخلايا حزبية إذ كانت بصمات أيديهم واضحة. ان الشيوعيين ومنذ تأسيس حزبهم وفي كل الاوقات كانوا وما زالوا مع آمنيات و رغبات وآلام الشعب، وبالرغم من قساوة أوضاع البلاد بسبب الانظمة

القومية والدموية ومؤسساتها وجواسيسها، فان الشيوعيين كانوا في المقدمة للدفاع عن الشعب ومصالحه وناضلوا ببسالة وسط نيران الأعداء وقدموا التضحيات الجسام من أجل القضاء على الرجعية وانهاء الديكتاتوريات والانظمة الدموية، ومن أجل تحقيق المهام الوطنية للشعب والوطن ومن أجل الحريات والاستقلالية، وهم الذين حرضوا ودفَعوا الجماهير وخاصة العمال والكادحين وكل فئات وشرائح المجتمع من اجل تحقيق أهدافهم ومطامحهم. ومن أجل ان لا تخدفي متاعب ونضال الشيوعيين أحاول من الان فصاعدا التذكير بالشيوعيين الذن رحلوا عنا وشهدائهم، واليوم أتحدث عن شيوعيين بوسائل من شيوعي مدينة دربندخان:

الرفيق علي أحمد سعيد: ولد الرفيق في هه له بجه {حلبجة} في يوم 1/7/1930 وهو من عائلة فقيرة وكادحة، ومن أجل مساعدة عائلته ترك الدراسة في الصف السادس الابتدائي وأخذ هذا الصبي يعمل بجد ونشاط مع اخوته: حمه رشيد، عمر ومصطفى، وللحصول على العمل توجه الى دربندخان وتم تعيينه عاملا في سد دربندخان {إدارة الري}.

كان الرفيق علي انسانا نزيها ونظيفا يحب الناس، وكان فعلا ومثالا رائعا وصارما ومقتدرا في تأدية أعماله

وتوجه للعمل لمساعدة عائلته الكبيرة، وذهب الى بغداد ليجلس مع عمال البسطة لعله يجد عملا ولكنه بعد فترة عاد الى دربندخان، وفي تلك السنوات انخرط في تنظيمات الحزب الشيوعي العراقي وعمل مع شقيقه لطيف في صفوفه، وكان نجيب نظيفا ومرحا يتسم للحياة دائما، وقد عمل هذا الفتى بحيوية ونشاط ودون خوف من السلطات والأعداء، وأصبح جسرا بين المدينة والقرى، بين منظمة الحزب في دربندخان و الهيئة القيادية جوتياران، وكان الرفيق يحمل الرسائل والمستلزمات العسكرية للسرية للعاشره الباسلة للحزب، ويعود برسائل اللجنة القيادية و المنشورات والادبيات الحزبية.

في عام 1970 وبمناسبة الذكرى المئوية لميلاد العالم والعبقري ومعلم البشرية الغد فلاديمير ايليتش لينين، قام الرفيق نجيب وبمساعدة الرفاق الآخرين بالكتابة على الأعمدة والأشجار والحيطان بشكل مذهل بحيث زرع الرعب في قلوب الأعداء، وفي نفس اليوم وبينما كان نجيب جالسا في مقهى الحي السفلي في دربندخان وخلسة قام معاون الشرطة الذي كان معاون أمن المدينة ايضا المدعو (نصرالدين علي) بضرب الرفيق الذي ثار ضده، ولما علم معاون بأن شيوعي المدينة والأطراف عازمون انزال العقاب به ارتعد المعاون وبادر فورا بطلب العفو.

نعم، كان الرفيق نجيب يقظا وفعالا إزاء الأعداء وهو يؤدي عمله الحزبي على أكمل وجه، وهذا الأمر لم يعجب الأعداء وقاموا بمراقبته وملاحقته واعتقاله، ولكن الحزب استطاع ارساله الى موسكو للدراسة في معهد العلوم الاجتماعية ككادر حزبي، وفي عام 1979 وأثناء اشتداد الحملة البوليسية الدموية ضد الشيوعيين العراقيين واعتقالهم عاد الرفيق نجيب، وسرعان ما توجه الى الجبال ليلتحق برفاقه الانصار، وعمل في التنظيم المدني في محلية السليمانية وتبوأ فيما بعد مناصب حزبية وعسكرية. عند حدوث مجزرة بنشاشان قامت ابادي خبيثة بنصب كمين لرفاقتنا في 2/5/ 1983 حيث استشهد الرفيق نجيب والرفيق كامل احمد سمين كاني ساردي.

الرفيق نجيب تزوج من حميدة حسن ولهما ولد واحد {ساريز}.

الشهيد الشيوعي العراقي الدكتور عبدالرزاق مطلق



بتاريخ 12/10/1968م الساعة 3 فجراً تسلمت عناصر إجرامية من منظمة حنين سيئة السمعة إلى الحرم الجامعي في مدينة الموصل حيث شقة د. عبد الرزاق مطلق، لنبالوا منه بكل وحشية، حقد اسود دفين رجعي طائفي عنصري سعى بالقضاء على أي رمز وطني يعلم في وطن يسعد فيه الجميع، وهكذا التحق الشهيد البطل د. عبد الرزاق مطلق في قافلة شهداء الحزب الشيوعي العراقي، شهداء الحرية، شهداء الوطن. ولد الشهيد في قضاء الشرطة محافظة ذي قار عام 1929م أنهى دراسته الابتدائية فيها، وأنهى مرحلته الثانوية في الكوت التحق بكلية التجارة في بغداد عام 1946م.. دفعته الظروف الاقتصادية الصعبة للعمل كقناطع تذاكر في سينما الحمراء، عمل مدرساً في إعدادية التجارة في النجف الاشرف، ترأس فيها منظمة اتحاد الشبيبة الديمقراطية العراقي سنة 1959م كان ضمن وفد الشبيبة الى الاتحاد السوفيتي، لنشاطه السياسي المميز تم استبعاده من النجف..

سنة 1961م كانت رحلته إلى ألمانيا الديمقراطية لاكمال دراسته العليا التي توجت بالنجاح وامتياز، تزوج من الألمانية وانجب منها ولده الوحيد (أكرم) الذي كان شاهداً على الجريمة وهو بعمر 4 سنوات، هكذا انتهت حياة المناضل الشيوعي د. عبد الرزاق مطلق وهو بعمر 39 عاماً، لكن ذكراه ما تزال شاخصة في ضمائر عاشقي هذا الوطن المجد والخلود والذكر الطيب لجميع شهداء الحزب الشيوعي العراقي خالدون في قلوبنا وضمائرنا.

الناشط البيئي ثارات مجيد... باق كالأشجار التي زرعتها في كل مكان!

يوسف أبو الفوز



والمدارس والقرى والجمعيات، يقدم المحاضرات، يوزع المنشورات، (...). كان حلمه، الذي سكنه ليل نهار: ان تستعيد كردستان، بهاءها وتزدهر غاباتها التي تعرضت للعسف مثلها مثل الانسان، أولا بسبب سياسات النظام البعثي الديكتاتوري، الذي كان يرى في الغابات صديقا حاميا للمعارضين، فجرف مساحات كبيرة منها وأحرق وقصف بدون رحمة في كل مكان، وثم الإهمال الذي تعرضت له الغابات، بسبب سياسات الحكومات التي تعاقبت في كردستان وغياب أي خطط للاهتمام بالبيئة. حين بدأت تراوده فكرة الاهتمام ببيئة كردستان، وبدأ بنشر ثقافة الاهتمام بالبيئة وأهمية التشجير، لم يسانده الكثيرون. كانوا مجموعة قليلة، سخر منهم البعض ورأى في نشاطهم بطرا وسط المشاكل العديدة الجدية التي تحيط بالناس ومعيشتهم ومستقبلهم ومعالجة آثار

النظام الديكتاتوري وما خلفه من خسارات وجروح. حين التقيت به لأول مرة، شتاء عام 2004، بسط لي أفكاره، وكونه سوف لن يتوقف لإقناع الناس بها. وتابعت كيف مجهوده الشخصي، وطلبه والحاحه، زار المدارس، ظهر في الصحافة والتلفزيون، وزار المؤسسات الرسمية، لأجل جمع المرئيين ممن يتفقون معه في الرأي، فلطالما أوقف سيارته ويترك عائلته وحتى ضيوفه لينبه شخصا:

- انت تؤذي الأشجار بغسلك سيارتك في هذا المكان!
وإذ تنظر الآن، وتجد ان للمنظمة التي ساهم بتأسيسها من انفار قللة، فروعاً وناشطين تعمل في اغلب مدن كردستان الرئيسية، وان مؤسسات رسمية اقتنعت بأفكاره، وصارت تفرض غرامات على بعض المخالفين بزرع الأشجار وتوزيع شتلاتها، وإذ تزور مناطق عديدة

رحل مؤخرا، في 24.10.2020، في مدينة السليمانية، أثر اصابته بفيروس الكورونا، الشخصية الاجتماعية والناشط البيئي السيد ثارات مجيد رحيم (مواليد 1950) من مؤسسي وسكرتير لعدة دورات، كردستان الخضراء) التي تأسست عام 1991 بعد انتفاضة آذار. كان كتلة من النشاط، ووصفته (طريق الشعب) في لقاء صحفي نشر عام 2009 كونه (عدة رجال بنوب واحد، فهو معلم مدرسة وناشط بيئي وفنان مسرحي وتلفزيوني، ورب أسرة يتميز بعلاقة صداقة مع إبنته المتفوقين دراسيا وفي عملهم. البيئة عمله الاول، لا شاغل عنده الا تعليم الناس احترام البيئة والاساليب الصحيحة للتعامل معها. ينتقل بين الأحياء

في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

حزب الشعب الفلسطيني: مقاومة الاحتلال حتى تحقيق الأهداف الوطنية كاملة

ركوب قطار التطبيع مع دولة الاحتلال، لكن الشعوب العربية ما زالت تؤكد يوماً بعد يوم وقوفها الثابت مع الشعب الفلسطيني واعتبار القضية الفلسطينية هي القضية المركزية للأمم العربية. كما دعا الحزب في بيانه القيادة الرسمية الفلسطينية إلى "بذل المزيد من الجهود لاستثمار حالة التضامن مع شعبنا وقضيته العادلة، والكف كلياً عن بيع الوهم حول طبيعة العلاقة مع دولة الاحتلال، مشدداً على ضرورة التزامها بتنفيذ قرارات المجلسين الوطني والمركزي والاتفاق على استراتيجية وطنية موحدة، تقوم على إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية، وتؤكد على استمرار الصراع بين شعبنا والاحتلال ومقاومته حتى تحقيق كامل أهدافنا الوطنية العادلة".

وفي ختام بيانه، طالب الحزب "الجمعية العامة للأمم المتحدة بإدانة دولة الاحتلال الإسرائيلي وعدوانها المستمر على شعبنا، والبدء بخطوات عملية لتطبيق قرارات الشرعية الدولية، وفي مقدمتها حق شعبنا في إقامة دولته الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على أراضيه المحتلة عام 1967 وعاصمتها القدس، وضمان عودة اللاجئين إلى ديارهم طبقاً للقرار الأممي 194".

دعا حزب الشعب الفلسطيني إلى بذل المزيد من الجهود لاستثمار حالة التضامن الواسعة، والعمل على تعزيز صمود الشعب الفلسطيني ونضاله ضد الاحتلال الصهيوني.

وقال الحزب في بيان صحفي، صباح امس الأحد: "في التاسع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) يؤكد أحرار العالم مجدداً على الحقوق العادلة للشعب الفلسطيني، حيث يصادف هذا التاريخ صدور قرار التقسيم عام 1947 والذي أقر بحق شعبنا الفلسطيني بإقامة دولته المستقلة، وقد حالت المؤامرة الكبرى التي نفذتها الامبريالية العالمية والحركة الصهيونية بالتواطؤ مع الرجعية العربية دون تحقيق ذلك بل حاولت أطراف المؤامرة تصفية القضية الفلسطينية برمتها، لكن شعبنا بكفاحه الدؤوب ونضحياته المستمرة ووقوف الاحرار معه دفع بالأمم المتحدة عام 1977 للإقرار بأن يكون هذا اليوم هو يوماً للتضامن مع الشعب الفلسطيني تقديراً لكفاح الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال والعدوان الصهيوني والامبريالية العالمية".

وأضاف الحزب "ان يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني هذا العام، يأتي ونظم الرجعية العربية تجدد دورها التأمري عبر

تضامن متجدد مع شعب فلسطين

حلت يوم امس (29 تشرين الثاني) الذكرى السنوية لليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني الذي أقرته الأمم المتحدة عام 1977. ففي مثل هذا اليوم اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة سنة 1947 قرار تقسيم فلسطين والذي أقيمت بموجبه فعلياً دولة اسرائيل، فيما لم تتم حتى الان إقامة دولة فلسطين.

في هذا اليوم تؤكد الأمم المتحدة التزامها بحقوق الشعب الفلسطيني، كما اقرتها قراراتها، ولكنها ما زالت بعيدة عن التطبيق والواقع جراء سياسات اسرائيل العدوانية والتوسعية والاستيطانية، والدعم الأمريكي الرسمي المكشوف لها.

وفيما لم يحقق الشعب الفلسطيني طموحه في إقامة دولته الوطنية المستقلة على ارضه، سارع العديد من الدول العربية الى التطبيع مع حكام اسرائيل، وكأنها تكافهم على مواقفهم وجرائمهم المرتكبة بحق فلسطين وشعبها.

في هذا اليوم، نجدد التضامن مع شعب فلسطين ونطالب بالمزيد من الضغط الدولي والإسلامي والعربي على دولة الاحتلال، كي تتصاح لقرارات الشرعية الدولية الخاصة بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة وعودة اللاجئين وتوفير الدعم المطلوب لقيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية.

كل التضامن والدعم والاسناد لنضال شعب فلسطين المعظم بالتضحيات الجسام.

«طريق الشعب»



الجمعيات السياسية البحرينية تجدد رفضها التطبيع

لذلك، فإن ما يسمى باتفاقيات السلام مع هذا الكيان سوف تشجع هذا الكيان على تصعيد كافة هذه الجرائم وتعتييه الضوء الأخضر لبناء المزيد من المستوطنات ومصادرة الأراضي الفلسطينية، وهو ما نشهده بالفعل في الوقت الحاضر".

واكد البيان على "رفض شعب البحرين لكافة أشكال التطبيع مع الكيان الغاصب لفلسطين، فإن هذه القضية ستظل راسخة في وجدان شعب البحرين، وشعبنا كان ولا يزال وسيبقى صاحب المواقف التاريخية المشرفة تجاه القضية الفلسطينية مهما حاول البعض تشويهها، متوجهين له بالتحية والتقدير وترجمة هذه المواقف في مقاطعة كافة أشكال التطبيع.

ووقع على البيان الجمعيات السياسية:

المنبر التقدمي
التجمع الوطني الديمقراطي الموحد
التجمع القومي الديمقراطي
الوسط العربي الإسلامي
الصف الإسلامي

أصدرت الجمعيات السياسية في البحرين بياناً في مناسبة اليوم العالمي للتضامن مع شعب فلسطين، جاء فيه:

"إن هذه المناسبة التي تشكل فرصة للتعبير عن كل أوجه التضامن مع الشعب الفلسطيني، ومناصرة قضيتنا العادلة، وحقه في استرجاع كافة حقوقه المختصة. كذلك التأكيد أمام العالم أهمية القضية الفلسطينية كقضية قومية وإسلامية مصرية، ولفت انتباه المجتمع الدولي إلى الثوابت المتعلقة بهذه القضية، وتسليط الضوء على الجرائم الإرهابية التي يرتكبها الكيان الغاصب بصورة يومية ضد الشعب الفلسطيني، الذي يكافأ اليوم مقابل كل هذه الجرائم من قبل بعض الأنظمة العربية بالتطبيع معه، وفتح أبواب السلام الموهوم معه".

إن "اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني يأتي هذا العام وسط مؤامرات صهيونية ودولية لتصفية القضية الفلسطينية، وواد حقوق الشعب الفلسطيني من خلال ما يسمى بصفقة القرن المخزية، بينما يستمر الكيان الصهيوني في قضم الأراضي المحتلة وتحويلها إلى مستعمرات للمستوطنين، ومساغبه الاجرامية لتهويد القدس، والاستيلاء على الأموال الفلسطينية ومحاصرة البلدات والقرى اقتصادياً وأمنياً، علاوة على جرائم القتل والتعذيب والاعتقال.

ودع العالم ساحة الكرة الجميل

دييغو مارادونا.. صديق الفقراء ونصير السلام

عادل محمد

استقبل العالم بالحزن والفرح نبأ وفاة أسطورة الكرة العالمية دييغو أرماندو مارادونا، الذي توفي الأربعاء الفائت بنوبة قلبية في منزله في تيغري، شمال العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس. وفور إعلان نبأ وفاته، ألغى الرئيس الأرجنتيني ألبرتو فرنانديز جميع المواعيد المقررة وأمر بحداد رسمي لمدة ثلاثة أيام. وفي صباح اليوم التالي وُضع نعش مارادونا في القصر الرئاسي الخميس، ليودعه مئات الآلاف من الأرجنتينيين خلال النهار. وكان المشيعون قد تجمعوا في الساعة العاشرة من مساء الأربعاء في وسط العاصمة، في إشارة للقميص رقم 10 الذي ارتداه الفقيه، ليقولوا بصوت عالٍ "وداعاً". لقد صفق البلد بأكمله لمحبيه من النواقد والشرفاء.

ودفن الجثمان الخميس الفائت بعد تشييع مهيب كان في مقبرة جاردين دي باز حيث دفن والديه أيضاً. وفي هذه الأثناء، طلب محاميه فتح تحقيق في ملابس وفاته. وقال مانياس مورالا إنه لا يستطيع تفسير سبب عدم فحص حالة صديقه لمدة "اثني عشر ساعة" ولماذا استغرقت سيارة الإسعاف أكثر من نصف ساعة للوصول إلى منزله. وكان مارادونا قد خرج من المستشفى قبل أسبوعين فقط بعد أن أجرى الأطباء عملية جراحية له بسبب نزيف في المخ.

وأعرب شخصيات يسارية وتقدمية في أمريكا اللاتينية والعالم على الفور عن تعازيهم. مذكرون بموقف مارادونا المناهضة للإمبريالية، والداعية للسلام والتضامن مع فقراء العالم. لقد رحل مارادونا بالضبط بعد أربع سنوات من وفاة صديقه زعيم الثورة الكوبية



من العمل، وعاد الأخير ولم يكن معه ما يسد رمقههم: "كنا ننتظره بصمت، لأنه لم يكن لدينا طعام. لا يمكن لأولئك الذين لم يتصوروا جوعاً، ولو لمرة واحدة، أن يفهموا ذلك. لم نحتفل يوماً بعيد ميلاد أحدنا. كان الأصدقاء والأقارب يمنحونك قبلة بمناسبة عيد ميلادك، وتلك القبلة كانت أكبر هدية، فالفقراء لا يدخلونك ولا يتخلون عنك قط، أما السياسيون وأولئك القريبون من الحكومة، فقد أصبحوا أغنى وأغنى. لقد آتحت لي الفرصة أن أصبح أحدهم، لكنني رفضت وقلت لا، لأن ذلك يستلزم السرقة من الفقراء".

وفي مقال للجريدة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي وصفته سياسياً بالتالي: "كان مناضلاً يسارياً بالروح والجسد. وعندما تعرضت فنزويلا لهجمات امريكية في عام 2017 بهدف زعزعة استقرارها، أعلن نفسه جندياً للثورة البوليفارية وأوفق بوعدته". و"مارادونا يشبه إلى حد كبير اصحاب الصور التي رسمها على جسده. على الكتف تشي غيفارا وعلى الساق اليسرى التي لا تقهر والتي سجل بها أهدافه، فيدل كاسترو.

تصريحات ومواقف لا تنسى

بعد الحصار الجائر ضد شعبنا العراقي اقترح مارادونا في نهاية التسعينيات اجراء مباراة كرة قدم بين العراق والولايات المتحدة: "إذا فاز العراق يُرفع الحصار فوراً وإذا خسر فالوضع يبقى كما هو. سألعب مع المنتخب العراقي ولتجمع الولايات المتحدة أفضل نجوم اللعبة، وسوف نرى من ينتصر في النهاية، لا بد سينتصر الأطفال المحرومون من الغذاء والدواء".

أعلن مارادونا مرارا وتكرارا تضامنه مع نضال الشعب الفلسطيني في سبيل حقوقه المشروعة، ورفع العلم الفلسطيني على المدرجات. وأعلن تضامنه الواعي مع ضحايا التفجيرات الإرهابية في فرنسا، معلنا في الوقت نفسه عن التضامن مع الضحايا في سوريا ولبنان وفلسطين، رافضا العنف أينما كان. وعند زيارته للفاتيكان، وسامعه البابا يتباكي على الأطفال الفقراء، صرخ: "بيع السقف إذا، افعل شيئاً يا رجل" في الإشارة للسقف الذهبي لمقر البابا. وفي مناسبات عدة يتذكر مارادونا طفولته والجوع الذي كان يعانیه وأخوته الثمانية وانتظار عودة الأب

فيدل كاسترو. قال الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانييل على تويتر إن 25 تشرين الثاني أصبح الآن "يوماً مؤملاً بشكل مضاعف: أربع سنوات بدون حضور فيدل المادي، واليوم يغادرن مارادونا. أصدقاء إلى الأبد، ليهموننا كل يوم". وقال وزير الخارجية الفنزويلي خورخي أريزا إن مارادونا كان "بلا شك أعظم لاعب كرة قدم وعملق من حيث الإنسانية والأحلام والمثل. لقد كان متمرداً عادلاً. ومن أتباع الأمل والمساواة والابتسامات".

التقى مارادونا مع فيدل كاسترو في عام 2000 في كوبا، أثناء معالجته من حالة ادمان كادت ان تطيح. ولقد عمقت فيه ت الصداقة مع الزعيم الثوري الكوبي، نزوعه للعدالة الاجتماعية، نتيجة الفقر المدقع الذي عاشه في طفولته. وعندما رحل كاسترو قال مارادونا: "مات أبي، مات الرجل الأكثر حكمة في الدنيا". "إنه السياسي الوحيد، إذا أردنا تسميته هكذا، الذي لم يفكر يوماً في السرقة من الفقراء".

لقد أصبح مارادونا داعماً ومتمسكاً للحركات اليسارية التقدمية في أمريكا اللاتينية. "أنا شافري"، أعلنها في عام 2005 بعد اجتماع مع الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو شافيز، الذي تظاهر إلى جانبه، في نفس العام، ضد قمة الدول الأمريكية في مار ديل بلاتا، وضد سياسات الولايات المتحدة الأمريكية.

في العام الفائت، تضامن مارادونا مع الرئيس بوليفيا السابق إيفو موراليس، وادان الانقلابيين بكلمات واضحة. في الأربعاء الفائت قال موراليس: "بالم روحي شديد، علمت بوفاة صديقي. لقد كان انسان احس بالفقراء وناضل من اجلهم. لم يحزن عليه عالم كرة القدم فقط، بل شعوب العالم اجمع".

عراك ديكة .. أم صراع طبقي ؟

أزمة طائفية.. أم أزمة اجتماعية؟

د. صالح ياسر



كما معروف، من ضمن مهام الخطاب الطائفي هو أنه يقوم بوظيفة أيديولوجية مغلفة بلغة مخالطة قادرة على اجتذاب بسطاء الناس، ليس بناء على تعريفهم بخصوصهم الطبقيين الفعليين، ولكن بـ «خصوصهم» من «الطائفة أو الطوائف الأخرى». قد تكون هذه اللعبة الإيديولوجية حاذقة في لحظة ما، ولكنها تستمر إلى حين تزول غمامة الوعي الزائف أو المفوت ليحل محله الوعي الصحيح، ووعي الصراع الاجتماعي واكتشاف قوانينه، والنضال من أجل حل تناقضاته المتوترة دوماً. لذلك يمكن القول ان الأزمة البنوية التي تعيشها بلادنا ليست أزمة طائفية، بل هي أزمة اجتماعية حقيقية ناجمة عن ثلاثة عوامل رئيسية:

- الاستراتيجيات التي اعتمدها النظام الديكتاتوري السابق؛

- استراتيجيات الاحتلال بعد 2003؛

- وممارسات القوى المهيمنة في الطوائف «المتصارعة» التي منعت لحد هذه اللحظة تبلور دولة ديمقراطية عصرية تقوم على فكرة المواطنة.

لذا فالصور أن جوهر المشكلة هو الخطر الذي تواجهه الطوائف، إنما هو تصور وهمي، وبالمقابل فإن التركيز على العامل الطائفي، رغم «خصوصيته» في بلادنا، سيساعد على إخفاء العوامل الأخرى، الأكثر

فعالية في التطور الحقيقي لبلادنا وللأزمة في آن. ارتباطاً بالملاحظات السابقة يمكن القول أن صانعي الخطابات الطائفية، رغم «الصياغات الأنيقة»، يضعونها أمام خيار وحيد دائماً: أما القبول بمقارباتهم للإشكالية الاجتماعية ضمن رؤيتها بمنظار مقلوب باعتبارها مشكلة بين طائفتين دينيتين متصارعتين، أو اتهام خصومهم بالوقوف مع الطائفة الأخرى! منذ البداية، نحن إذن أمام دور واضح، هو مصادرة التمثيل والمقاربة التي ترتكن إلى رؤية اجتماعية للمشكلات التي يواجهها مجتمعنا العراقي في لحظة تطوره الملموس، لئيم بعدها تكريس المقاربة الطائفية التي تستبعد أصلاً الجماهير ونضالاتها الاجتماعية (وليس «الطائفية»)، وتتبع طرح الأسئلة الحقيقية عن المشكلات الحقيقية التي تواجه نضال المجتمع اليوم، ذلك النضال الهادف إلى بناء بديل وطني - ديمقراطي وليس استبدال هيمنة طائفة بأخرى.

هكذا إذن وفي لجة الخطابات الطائفية المتصارعة،

يرحل محل الصراع بين الطبقات، ويكون بالتالي هو المحرك لتاريخ التشكيلة العراقية منذ نشوء الدولة العراقية الحديثة!

4. ووفقاً لهذا الطرح فإن أي حل للأزمة الراهنة يجب أن يقوم، إذن، على تحقيق «التوازن» بين الطوائف المتصارعة! أي أن فكرة «التوازن الطائفي» يجب أن تكون ركناً جوهرياً في أي برنامج لحل المشكلات التي تواجه بلادنا الآن وفي المستقبل، وهي على أي حال مشكلات ليست طائفية بل سياسية - اجتماعية. إن لهذا التمويه الإيديولوجي عاقبة مهمة هي تعييب سؤال السلطة وطبيعتها، بوضعها خارج النظر والتحليل، أو إضفاء طابع «طائف» عليها، رغم أنها القضية الجوهرية في التحليل، كما في النضال.

وطبيعي أنه ترتب على هذا التحليل نتيجة هي أن إلغاء وجود الطبقات، بقرار أيديولوجي، وإحلال «الطوائف» محلها، هو، بالتحديد، الذي يقود، منطقياً، إلى إلغاء الشعب العراقي، كأن في إلغاء هذا الشعب،

كشعب، يعد شرطاً أساسياً لدهومة سيطرة الائتلاف الطبقي الحاكم (الذي يضم طبعاً ممثلين للطائفتين الكبيرتين، إضافة إلى المكونات الأخرى). هكذا تتأمن لائتلاف الطبقي السائد المتمظهر طائفيًا وحدة تماسكه، وتتأمن له دهومة سيطرته على «طوائف» لا تشكل خطراً على نظام هيمنته الطبقي إلا بمقدار ما تتفكك كـ «طوائف» لتتماسك ضد هذا الائتلاف كطبقات كادحة في حركة صراعتها الطبقيّة.

وهكذا فإن هذه المقاربة الخاطئة تولد الوهم عند القوى التي تتحدث باسم هذه الطائفة أو تلك بأن لهذه المجموعة قوة سياسية لأنها «طائفة»، وأن قوتها السياسية هذه هي قوة ممثلها «السياسيين» الذين يتحدثون باسمها. والحقيقة أن تلك القوة السياسية التي يستمدّها الزعماء التقليديون من تمثيلهم لـ «طوائفهم» ليست «طائفية» وليست فردية. إن هذه القوة تتمظهر هنا على أساس من إخفاء طابعها الطبقي الفعلي، وعلى أساس من إخفاء شرط

تراجعت إلى المرتبة الثانية مفاهيم مثل: الحرية، والشعب، والديمقراطية، والنضال السياسي، والطبقات الاجتماعية لتحل محلها مفاهيم أخرى من قبيل: التمييز الطائفي، الاضطهاد الطائفي، مظلومية الطائفة ... الخ.

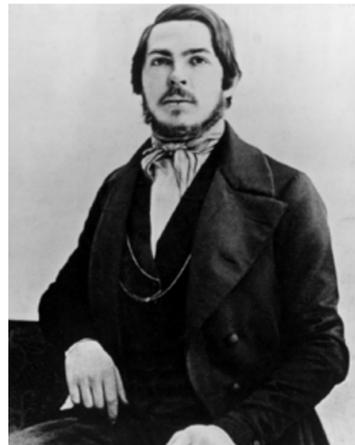
هناك بعض هذه الخطابات تقول أن «ما وصل إليه العراق من أزمات كان نتيجة سياسة التمييز الطائفي للأنظمة الحاكمة». وإذا دفعنا هذا القول إلى نهايته المنطقية أمكننا الاستنتاج، طبقاً لهذا الطرح، بما يلي:

1. إن الأزمات التي مرت بها بلادنا هي نتيجة لسياسات «التمييز الطائفي» أساساً.
2. واستناداً إلى ذلك فإن «فردة» هذه الأزمات تقوم على أساس انتفاء وجود طبقات اجتماعية في بلادنا. لقد حلت - بحسب هذا الطرح - «الطوائف» محل الطبقات الاجتماعية، في تحديد تركيبة المجتمع العراقي.

3. واستناداً إلى القول أعلاه، فإن الصراع بين «الطوائف»

ماركسية انجلس *

(في الذكرى المئوية الثانية لولادة فريدريك انجلس - 28 / 11 / 1820)



فريدريك انجلس في مقتبل حياته

التي كتبها ماركس وانجلس نقرأ: "لذلك تقدم في هذه المناظرة الرئيسية مهيبة لمؤلفات مستقلة سوف نقدم فيها - كل على حدة طبعاً - نظرتنا الإيجابية وبالتالي هذه السرديات ولا حقا مع إدوارد برنشتاين وكارل كاوتسكي مع ماركس ولاحقا مع إدوارد برنشتاين وكارل كاوتسكي وبول لافارغ وآخرين. وفي عام 1905 رأى فرانس ميرنغ "أن الخطر كبير جدا" في التقليل من دور انجلس، منه في المبالغة فيه. ولخص أنجلس نفسه التناقض المرتبط بذلك في رسالة إلى ميرنغ: "إن من حاله الحظ وعمل طيلة 40 سنة مع رجل مثل ماركس، لا يتمتع عادة في حياته بذلك التقدير الذي يمكنه، على ما يبدو، أن يأمل به. ولكن عندما يموت الرجل العظيم، يحدث بكل سهولة أن يشعروا في تقدير رفيقه الأقل شأناً منه بأكثر مما يستحق، وهذا ما يحدث لي الآن على ما يبدو. بيد ان التاريخ سيضع كل شي في مكانه في آخر المطاف، ولكن حتى ذاك الحين، سأمضي مع السلامة إلى العالم الآخر، ولن اعرف شيئا عن أي شيء". مالت الأجيال اللاحقة لفترة طويلة إلى عدم الاعتراف بدور انجلس كما يستحق. ولذلك يجب أن تكون ذكرى ميلاده الـ 200 مناسبة لإضافته أخيراً.

لقد دفع انجلس ثمناً لان يصبح ماركسياً. وركز على الطريق الذي سلكه سوية مع ماركس. وبعد أن تحرر انجلس أخيراً، عام 1869 من الالتزامات التي ربطته بشركة "إرنمان - انجلس" (مصانع والده - المترجم)، بدأ تقسيم جديد للعمل بينه وبين ماركس. وليس صحيحاً أنه كان هرباً كما يشير توصيف "الكمان الثاني". لقد كان لأنجلس طريقته الخاصة في التأثير على الحركة العمالية، وكانت الماركسية المبكرة في سبعينيات وتسعينيات القرن التاسع عشر، بدءاً من "ضد دوهرنغ"، بالتأكيد عمله الحاسم، الذي كان مشتقاً من الوعي والروحانية المشتركة التي جمعتها ماركس.

لقد دفع انجلس ثمناً لان يصبح ماركسياً. وركز على الطريق الذي سلكه سوية مع ماركس. وبعد أن تحرر انجلس أخيراً، عام 1869 من الالتزامات التي ربطته بشركة "إرنمان - انجلس" (مصانع والده - المترجم)، بدأ تقسيم جديد للعمل بينه وبين ماركس. وليس صحيحاً أنه كان هرباً كما يشير توصيف "الكمان الثاني". لقد كان لأنجلس طريقته الخاصة في التأثير على الحركة العمالية، وكانت الماركسية المبكرة في سبعينيات وتسعينيات القرن التاسع عشر، بدءاً من "ضد دوهرنغ"، بالتأكيد عمله الحاسم، الذي كان مشتقاً من الوعي والروحانية المشتركة التي جمعتها ماركس.

لقد دفع انجلس ثمناً لان يصبح ماركسياً. وركز على الطريق الذي سلكه سوية مع ماركس. وبعد أن تحرر انجلس أخيراً، عام 1869 من الالتزامات التي ربطته بشركة "إرنمان - انجلس" (مصانع والده - المترجم)، بدأ تقسيم جديد للعمل بينه وبين ماركس. وليس صحيحاً أنه كان هرباً كما يشير توصيف "الكمان الثاني". لقد كان لأنجلس طريقته الخاصة في التأثير على الحركة العمالية، وكانت الماركسية المبكرة في سبعينيات وتسعينيات القرن التاسع عشر، بدءاً من "ضد دوهرنغ"، بالتأكيد عمله الحاسم، الذي كان مشتقاً من الوعي والروحانية المشتركة التي جمعتها ماركس.

لقد دفع انجلس ثمناً لان يصبح ماركسياً. وركز على الطريق الذي سلكه سوية مع ماركس. وبعد أن تحرر انجلس أخيراً، عام 1869 من الالتزامات التي ربطته بشركة "إرنمان - انجلس" (مصانع والده - المترجم)، بدأ تقسيم جديد للعمل بينه وبين ماركس. وليس صحيحاً أنه كان هرباً كما يشير توصيف "الكمان الثاني". لقد كان لأنجلس طريقته الخاصة في التأثير على الحركة العمالية، وكانت الماركسية المبكرة في سبعينيات وتسعينيات القرن التاسع عشر، بدءاً من "ضد دوهرنغ"، بالتأكيد عمله الحاسم، الذي كان مشتقاً من الوعي والروحانية المشتركة التي جمعتها ماركس.

لقد دفع انجلس ثمناً لان يصبح ماركسياً. وركز على الطريق الذي سلكه سوية مع ماركس. وبعد أن تحرر انجلس أخيراً، عام 1869 من الالتزامات التي ربطته بشركة "إرنمان - انجلس" (مصانع والده - المترجم)، بدأ تقسيم جديد للعمل بينه وبين ماركس. وليس صحيحاً أنه كان هرباً كما يشير توصيف "الكمان الثاني". لقد كان لأنجلس طريقته الخاصة في التأثير على الحركة العمالية، وكانت الماركسية المبكرة في سبعينيات وتسعينيات القرن التاسع عشر، بدءاً من "ضد دوهرنغ"، بالتأكيد عمله الحاسم، الذي كان مشتقاً من الوعي والروحانية المشتركة التي جمعتها ماركس.

التنظيم الذاتي للطبقة العاملة، التي تدافع عن نفسها ضد بؤسها وحرمانها من حقوقها، منظوراً للتحويلات الشيوعية في المجتمع وأسس تطبيق الملكية المشتركة كبرنامج عملي.

لا أحد يعلم أي طريق كان سيسلك انجلس، وكذلك ماركس لو لم يلتقيا. بدأ انجلس شراكة العمر مع ماركس، بعشرة أيام صيفية قضاها انجلس في باريس، التي مر بها، ليلتقي ماركس في طريق عودته إلى ألمانيا. دخل انجلس في هذه الشراكة بإنجازات تقف على تلك التي كان ماركس، الذي كان يكبره أكثر من عامين بقليل، قد انجزها في ظل ظروف أكثر ملاءمة. لقد قدم شيئاً مختلفاً عن ماركس، لكن هذا لا يجعل جهده، بأي حال من الأحوال، أقل أهمية. كان لأنجلس الأسبقية على ماركس في نواح عديدة في استكشاف المسار، وفتح ميادين البحث في تاريخ الصناعة والاقتصاد السياسي والطبقة العاملة، فضلاً عن ترجمة المعرفة المكتسبة إلى سرديات فعالة للدور التاريخي للحركة العمالية من أجل الاشتراكية. في مقدمة "العائلة المقدسة"

بإيجاد الحل النظري المثالي بقدر اهتمامه بالوصول إلى الجماهير، وعرض مناقشات مقنعة و"سرديات" صارمة، حتى يتمكنوا من أخذ القضية بأيديهم. أثارت هذه السرديات ولا حقا مع إدوارد برنشتاين وكارل كاوتسكي مع ماركس ولاحقا مع إدوارد برنشتاين وكارل كاوتسكي وبول لافارغ وآخرين. وفي عام 1905 رأى فرانس ميرنغ "أن الخطر كبير جدا" في التقليل من دور انجلس، منه في المبالغة فيه. ولخص أنجلس نفسه التناقض المرتبط بذلك في رسالة إلى ميرنغ: "إن من حاله الحظ وعمل طيلة 40 سنة مع رجل مثل ماركس، لا يتمتع عادة في حياته بذلك التقدير الذي يمكنه، على ما يبدو، أن يأمل به. ولكن عندما يموت الرجل العظيم، يحدث بكل سهولة أن يشعروا في تقدير رفيقه الأقل شأناً منه بأكثر مما يستحق، وهذا ما يحدث لي الآن على ما يبدو. بيد ان التاريخ سيضع كل شي في مكانه في آخر المطاف، ولكن حتى ذاك الحين، سأمضي مع السلامة إلى العالم الآخر، ولن اعرف شيئا عن أي شيء". مالت الأجيال اللاحقة لفترة طويلة إلى عدم الاعتراف بدور انجلس كما يستحق. ولذلك يجب أن تكون ذكرى ميلاده الـ 200 مناسبة لإضافته أخيراً.

لقد دفع انجلس ثمناً لان يصبح ماركسياً. وركز على الطريق الذي سلكه سوية مع ماركس. وبعد أن تحرر انجلس أخيراً، عام 1869 من الالتزامات التي ربطته بشركة "إرنمان - انجلس" (مصانع والده - المترجم)، بدأ تقسيم جديد للعمل بينه وبين ماركس. وليس صحيحاً أنه كان هرباً كما يشير توصيف "الكمان الثاني". لقد كان لأنجلس طريقته الخاصة في التأثير على الحركة العمالية، وكانت الماركسية المبكرة في سبعينيات وتسعينيات القرن التاسع عشر، بدءاً من "ضد دوهرنغ"، بالتأكيد عمله الحاسم، الذي كان مشتقاً من الوعي والروحانية المشتركة التي جمعتها ماركس.

لقد دفع انجلس ثمناً لان يصبح ماركسياً. وركز على الطريق الذي سلكه سوية مع ماركس. وبعد أن تحرر انجلس أخيراً، عام 1869 من الالتزامات التي ربطته بشركة "إرنمان - انجلس" (مصانع والده - المترجم)، بدأ تقسيم جديد للعمل بينه وبين ماركس. وليس صحيحاً أنه كان هرباً كما يشير توصيف "الكمان الثاني". لقد كان لأنجلس طريقته الخاصة في التأثير على الحركة العمالية، وكانت الماركسية المبكرة في سبعينيات وتسعينيات القرن التاسع عشر، بدءاً من "ضد دوهرنغ"، بالتأكيد عمله الحاسم، الذي كان مشتقاً من الوعي والروحانية المشتركة التي جمعتها ماركس.

ميشائيل بري **

ترجمة واعداد: رشيد غويلب

في الفترة من خريف 1842 إلى نيسان 1845، نجح فريدريك انجلس في الجمع بين مجموعة متنوعة من الأساليب التي جلبها معه إلى إنكلترا أو التي وجدها هناك، الديمقراطية الراديكالية، والتوجه نحو الحركة العمالية والاشتراكية / الشيوعية، في شكل تنظيم اجتماعي وحضارة. ومنهجياً جمع بين الديالكتيك البغلي الثوري المتحول كملسفة للسري نحو الحرية والعلوم الاجتماعية الحديثة في ذلك الوقت. لقد أكمل انجلس في نيسان 1845 أجزاء كبيرة من مسار "تطور الاشتراكية من يوتوبيا إلى علم" وإلى برنامج سياسي استراتيجي للشيوعية النقدية البروليتارية.

لقد رأى انجلس أن "اندماج الاشتراكية" مع الحركة العمالية، في إنكلترا الشاريتية، الشرط المركزي لكي "تصبح الطبقة العاملة الحاكمة حقاً" في المجتمع الإنكليزي. ان كتاب "حالة الطبقة العاملة في إنكلترا" الصادر في ربيع 1845 هو "أول وثيقة رئيسية" للاشتراكية العلمية، وهو عمل لإنجلس وليس ماركس. لقد رأى انجلس بحق أنه كان الأول "الذي منح وثيقة أساسية للاشتراكية الألمانية القائمة حينها (منتصف عام 1840-1840 الكاتب)، والتي كانت تطوف في عبارات جوفاء من خلال وصف الظروف الاجتماعية التي أوجدتها الصناعة الكبيرة الحديثة". حتى في مصادرها، كانت الماركسية، ماركسية انجلس. إن الكثير مما بحثه ماركس بالتفصيل أو عممه قد اكتشفه بالفعل انجلس. تحدث الكاتب النمساوي غوستاف ماير عن انجلس: "غريزة كلب الصيد الفطرية التي استوعبت الأساسيات بسرعة". عندما يبرز انجلس دائماً "اكتشافين" لماركس هما المفهوم المادي للتاريخ ونظرية فائض القيمة، فإن إنجاز انجلس كمن باستمرار في تطوير مجالات جديدة في التحليل والاستراتيجية من ناحية، وفي القدرة على "الابتكار في" الاشتراكية العلمية" كعمل شامل.

في عمله "حالة الطبقة العاملة في إنكلترا" في ربيع 1845 رسم انجلس الخطوط الأساسية للاشتراكية التي سعت إلى تبرير مواقفها علمياً (تاريخياً، وكذلك في السياسة الاقتصادية) ورأى في الحركة العمالية القوة الحاسمة للثورة الاجتماعية. لقد نجح في صياغة سرد عملي وملموس وراسخ سياسياً. لقد طور انجلس من تاريخ الثورة الصناعية وانفجار إنتاج الثروة والبؤس الجديد، ومن الانقسام الطبقي للمجتمع ومن

إن الأطروحة القائلة بأن انجلس هو من "اخترع" الماركسية، فكرة مسيبة جيداً. ومما لا شك فيه، وصحيح أيضاً، أن انجلس سعى مراراً وتكراراً، ومنذ سبعينيات القرن التاسع عشر وحتى وفاته، إلى أن يدخل تفكير ماركس في الرؤية الثورية للعالم، التي طور معالمها بنفسه في سنوات 1842-1845. ولكن هذا ما لا ينبغي أن يساه فهمه. وكما كتب أستاذ التاريخ البريطاني تريسترام هانت مصيباً: "سواء أعجب أحدهم ذلك أم لا، فإن النظام النظري العظيم لـ "ضد دوهرنغ" يعكس وجهة النظر الماركسية الأصلية والناضجة". إن المفاهيم التي طورها انجلس بشكل منهجي في كتابات هذه الفترة هي أيضاً مفاهيم ماركس. لقد أخذ انجلس على عاتقه المهمة التي حددها لنفسه، حتى قبل عمله المشترك مع ماركس، في دفع كامل الاستراتيجية الثورية إلى الواجهة. وبهذا الخصوص وضع الاقتصادي البريطاني ويليام هندرسون النقاط على الحروف: "لقد كان انجلس هو الذي جعل، عن طيب خاطر، يده السهلة متاحة، لكي تصبح الصفحات الجافة لرأس المال في "ضد دوهرنغ" أكثر حيوية، ويمكن آلاف القراء من فهم المبادئ الأساسية للتعاليم الماركسية". القول بأن انجلس "اخترع" الماركسية ليس صحيحاً فقط في ما يتعلق بعمله المتأخر، بل ينطبق أيضاً على أعمال انجلس بين تشرين الثاني 1842 ونيسان 1845، على الأقل، إذا فهم المرء الماركسية على أنها وحدة التفكير الديالكتيكي والتحليل الاجتماعي العلمي والتفكير الموجه استراتيجياً لتحقيق التحول الاشتراكي للمجتمعات الرأسمالية على أساس الانخراط العملي التحرري لحركات الطبقة العاملة.

في ذكرى رحيله الخامسة والثلاثين

مصطفى عبود .. معنا

حضور الراحل الأثير مصطفى عبود، يعيننا، نحن أبناء الحاضر.. لا لأن الحاضر بهي بحيث نرى عن طريقه مستقبلنا؛ وإنما لأن هذا الحاضر لا يختلف في مأساويته وضغوطه الملحة

يوماً عن الماضي العراقي الذي عاشه مصطفى عبود وعشناه معه كذلك.

وكنّا إجتماعنا على أمرين:

ثقل الماضي، وإرادة أن نتعلم على تجاوز محنه بالمزيد من النضال على مستوى الفكر والثقافة والإبداع والبحث عن أفق سلمي يمكننا عن طريقه الانتقال الى صفحات جادة وجديدة

محطات حياته، علها تكون نبراساً امام جيل يمتحن الحاضر ويتعلم من تلك الصفحات المشرقة في راهن لا تقل قسوته ومحنه عن ذاك الماضي الذي عاشه فقيدنا الخالد مصطفى عبود.

حسب الله يحيى

الراحل مصطفى عبود

وجه من مدينتي

يتخطى الزمن

جميل الشيببي

يقترن اسم الراحل مصطفى عبود في ذاكرتي بكوكبة مشرقة من الأسماء التي لمعت سماؤها في سماء مدينة البصرة في زمن اشكالي تعددت فيه المتهاتات الفكرية والأدبية وانتشرت فيه الأفكار الوجودية والعبثية، واصبح المنقث العراقي تحت سطوة الكتب والمجلات التي تبشر بهذه الأفكار والتيارات، وقد دشنت الهجمة الشرسة لانقلاب الثامن من شباط عام 1963 جوا من الهزيمة والضياح وفقدان الامل في مستقبل، اسنمر الى عام 1965، وهو العام الذي تعرفت فيه على الراحل (عبد المحسن براك) في موقف مديرية الامن في البصرة (يطلق عليه الكراج) مع مجموعة من السياسيين المنتمين الى أحزاب متفرقة، في ذلك الصيف القاض من ذلك العام.

كان عبد المحسن براك ابرزهم في حضوره الثقافي المتميز وصوت المثقف الطاعي على الأصوات الأخرى في الحوارات اليومية المتنوعة في السياسة والادب والفن. ومن خلال شخصية هذا المثقف تعرفت على الأسماء اللمعة: مصطفى عبود، صالح الشايحي، محمد سعيد الجنابي، يوسف المبيض، الدكتور عبد العزيز البسام، وخليل المياح وغيرهم ممن لا تحضرن الان أسماؤهم... وكلهم يستحقون استذكارا مناسباً يليق بكل واحد منهم.

كانوا اكبر سنا من أصدقائي واكثر تجربة وثقافة، وكانوا يشغلون مواقع وظيفية حساسة في الدولة او في القطاع الخاص، إذ كان أغلبهم يعملون في الحسابات، اما انا واصدقائي فقد كنا في بداية الطريق، كنت قد تخرجت في معهد اعداد المعلمين منتظرا التعيين، لكنني كنت أشارك جلساتهم المثمرة ، وحواراتهم الغنية عن الادب والسياسة والفن، وخلال الفترة نفسها تعرفوا على أصدقائي: جاسم العايف الذي لازم جلساتهم فترة طويلة من الزمن والشاعر عبد الكريم كاصد، والشاعر مصطفى عبد الله والروائي إسمايل فهد إسمايل قبل رحيله الى الكويت...

كان الراحل مصطفى عبود قطبا في ذلك التجمع المثقف والمتميز، وكان حضوره النادر بين أصدقائه ملفتا للنظر، إذ يسود الجلسة نقاش منضبط يكون موقع الراحل فيه طاغيا، تنصت اسماع أصدقائه المثقفين ليكون هو المتحدث الوحيد وينحسر دور الأصدقاء بالأسئلة والاستفسارات فقد كانت ثقافته موسوعية تؤهله للحوار في شتى مجالات الثقافة: في الادب والمسرح والفن ومدارسه اما السينما فكانت من اهم اهتماماته إذ كان مطلعاً على تقنياتها واتجاهاتها الفكرية والجمالية، وكان الحوار معه عن السينما يشكل متعة كبيرة لنا لمعرفته الموسوعية بعالمها وتطور صناعتها في العالم والجديد من انتاجها ، وكان يتحدث عن جديدها بسبب اجادته للغة الإنكليزية واطلاعه على المصادر الاصلية لها، كما اهلته اجادته للغة الإنكليزية بالاطلاع على الادب العالمي في مجال الرواية والقصة القصيرة والفن التشكيلي فضلاً عن السياسة والاقتصاد والفلسفة.

كان الراحل مصطفى عبود اسما معروفا في المجلات الصادرة في العراق والوطن العربي وفي الصحافة المحلية والعربية إذ ترجم عن الإنكليزية: لالبيوت وفوكر، وجويس وهمنغواي، وجاك لندن ووليم سارويان، وجنكيز اتهاتوف وماركيز.. وآخرين، كما وترجم في ميادين شتى منها: السياسة والاقتصاد والفلسفة، ونظريات الأدب والفن والاجتماع.

ومن اهم الكتب التي ترجمها كتاب (تحت اعواد المشاقق) للصحفي الجيكي يوليوس فوتشك الذي اعدمه النازيون مع اعداد كبيرة من التشيكيين.

ولم يقتصر نشاطه على الترجمة بل كتب العديد من القصص القصيرة والمقالات في الصحف المحلية الى جانب عمله في الصحف العراقية : طريق الشعب والفكر الجديد ومجلة الاديب المعاصر والثقافة اجديدة وغيرها عانى الراحل مرارة السجن والتعذيب الجسدي بسبب انتمائه للقراء والمعلمين، وقد اتصف نضاله بالصلافة والجد على الرغم من اعتلال جسده الضعيف وابتلائه بالأمراض المزمنة. كان شخصية مرنة في حواراته مما يمتلك من الأدلة والبراهين عن وجهة نظره من دون تعصب او تعنت وكان يقابل التحجر وضيق الأفق بالمعرفة الإنسانية وذخائرها التي تشبع بها وامن بها ويقابل الميوعة الفكرية والأفكار العبثية بالأفكار والمبادئ التي ترسم مستقبلا متفانلا وزاهرا للإنسان.

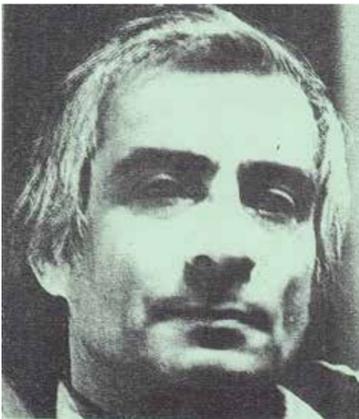
الزميل مصطفى عبود فكانت تتعزز وتتوسع خاصة بعد أن تفرغ كلياً للعمل في الجريدة بعد أن استقال من عمله محاسباً في احدى الشركات الإيطالية، حيث استدعته احدى الجهات الاستخبارتية واشترطت عليه التعاون معها من خلال كتابة تقارير عن الشركة، أو الاستقالة، وقد اختار الاستقالة، رافضاً أي شكل من أشكال التعاون وكلياً أمنياً ولأية أسباب، وقد أستقبل في الجريدة بحفاوة وكان مقرباً من الاستاذ عبد الرزاق الصافي رئيس التحرير والاستاذ فخري كريم مدير التحرير، وكانت تناط به العديد من المهام منها الترجمة وكتابة التقارير السياسية العالمية، والاشراف على بعض الأقسام الصحفية في الجريدة، وترجم خلال هذه الفترة رواية "تحت أعواد المشنقة" للمناضل الجيكي يوليوس فوجيك ترجمةً دقيقة وشعرية ومؤثرة، وكانت مشفوعة بمقدمة كتبها خصيصاً الأستاذ فخري كريم، أكد فيها على رمزية استشهاد فوجيك الذي عدّه رمزاً لكل مناضل سياسي يدافع عن قضية شعبه العادلة.

ومن الأعمال الأدبية المتميزة التي ترجمها الاستاذ مصطفى عبود آنذاك رواية " عاصفة الأوراق " لماركيز، كما كتب بعض الدراسات النقدية، منها دراسة عن ديوان للشاعر شفيق الكمالي، أثارت أعجابه، لكنه قال أن الناقد كان قاسياً معه.

وعندما بدأ النظام الدكتاتوري بتشديد قبضته على الحياة الثقافية والصحفية والسياسية في نهاية السبعينات اضطر عدد كبير من الصحفيين والأدباء الى الهجرة خارج العراق، تجنباً للاعتقال والتعذيب والقتل، وكان مصطفى عبود من بين الأدباء الذين اختاروا المنفى، حيث حط به المقام في جيكوسلوفاكيا، ليبدأ مرحلة جديدة من حياته وعطائه. وكان خلال وجوده يعمل مترجماً في مجلة "قضايا السلم والاشتراكية" وساهم في عمل (رابطة الكتاب والصحفيين والفنانين الديمقراطيين في المنفى) ونشر الكثير من الدراسات الفكرية والسياسية والنقدية، فضلاً عن ترجمته لكثير من الأعمال الأدبية العالمية.

لقد كان الراحل مصطفى عبود يعاني من مرض عضال، بعد اصابته بنوبة قلبية شديدة، ومما فاقم من مرضه وهو في مناه تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في ظل دكتاتورية صدام حسين، لكنه ظل يحلم بالأمل لشعبه، وبزوال السلطة الاستبدادية وهو يقاوم بالكلمة حتى فارق الحياة في الثلاثين من شهر تشرين الثاني عام 1985 في مناه الأخير في مدينة براغ، وهو لم يكمل عقده الخامس بعد.

ونحن إذ نستذكر هذه القامة الثقافية المعطاء التي رحلت مبكراً، حري بنا، أن نعمل من أجل جمع كتاباته وآثاره الثقافية، وتعريف الأجيال الثقافية الجديدة بها. كانت حياته ونضاله وحضوره مصدرراً دائماً للأمل والتطلع الى المستقبل من أجل غد أفضل للانسان.



الحزبية في السجن بالمساهمة في تحرير الجريدة الاخبارية اليومية التي يعدها السجناء، وكانت مهمته الاساسية تتحدد في الاستماع الى عدد من الأذاعات الأجنبية باللغة الإنكليزية، وتدوين ما هو مهم من أخبار تتعلق بالعراق والعالم، وهي عملية معقدة، وكانت عملية الانصات تتم بسرية تامة، وقد كتب الزميل السجن آنذاك في نقرة السلطان الأستاذ جاسم المطير فصلاً كاملاً عن مراحل اعداد الجريدة اليومية في كتابه الموسوعي عن نقرة السلطان، ودور المرحوم مصطفى عبود في تحرير القسم الأجنبي فيها. وقد توطدت عرى صداقتنا، من خلال اهتماماتنا المشتركة وبشكل خاص في تبادل الكتب الإنكليزية، القليلة جداً آنذاك.

وعندما عادت جريدة "طريق الشعب" الى الصدور في مطلع السبعينات التقينا ثانية محررين في صفحاتها الثقافية والسياسية والدولية.

كنت آنذاك أعمل محرراً في اعداد الصفحة الثقافية التي كان يقوم مهمة سكرتاريتها الزميل الشاعر حميد الخاقاني (حالياً الدكتور) ويضم القسم مجموعة من الأدباء، منهم القاص المرحوم غانم الدباغ، والشاعر نبيل ياسين كما كان يدعم الصفحة الأدباء الذين يعملون في صفحات أخرى أمثال الشاعر يوسف الصائغ والشاعر سعدي يوسف، وسامي محمد، وياسين النصر وزهير الجزائري، وقاطمة المحسن، ومخلص خليل ورضا الظاهر وغيرهم. أما مكانة

كان ذلك عام 1964، وتحديداً في سجن نقرة السلطان الصحراوي، سبب الصيت كانت المنافسة شديدة بين اثنين من اللاعبين البارعين في لعبة الشطرنج، وكننا نتابع بحماسة كل حركة. وفجأة صاح أحد المنافسين بلهجة واثقة: "كش ملك" تلقى الخصم هذه الكلمات بهدوء، تطلع يئمة ومسيرة وأعلن استسلامه، وأعلن حكم المباراة فوز زميل إسمه مصطفى عبود بمسابقة الشطرنج بين لاعبي سجن نقرة السلطان.

تأملت جيداً في هذا اللاعب الهادئ، بوجهه الممتلئ، وشعره الاشيب، وأبتسامته الخفيفة. وعندما سأله أحد السجناء عن سر تفوقه الدائم قال بهدوء : الشطرنج لعبة تعتمد على المهارة، والانتباه والتخطيط المسبق، وربما اختصر ذلك بالقول أن لعبة الافتتاح هي التي تقرر مسار اللعبة، وفجأة امتدت يده الى كتاب باللغة الإنكليزية عن فن الشطرنج: في هذا الكتاب الكثير من اسرار لعبة الشطرنج، ومنها أشكال "الفتحات" الناجمة التي كان يعتمد عليها لاعب الشطرنج الروسي الكسندر أليخين. وراح يتحدث، بلغة الموسوعي، عن هذا اللاعب الروسي اللامع أمام نظرات اعجاب زملائه من السجناء عشاق لعبة الشطرنج الذي بدأوا المغادرة، واحداً واحداً. وعندما أوشكت على النهوض قال بهدوء شفاف "مالك في عجلة" ودعاني الى البقاء: يشرفني التعرف اليك استاذ فاضل : فانا معجب بنشاطك الثقافي في تنظيم المحاضرات والندوات والفعاليات الثقافية التي كانت تنظمها اللجنة الثقافية التي كنت سكرتيراً لها.

وهكذا بدأت مرحلة جديدة من تعارف مثمر بيني وبين هذا الانسان الرقيق والموسوعي، المتعدد المواهب. فهو مترجم ممتاز وكاتب قصة قصيرة، وناقد، ومفكر يمتلك عقلاً سياسياً متنوراً. وعلى الرغم من طبيعته الانطوائية، وعدم ميله للظهور في دائرة الأضواء، ولانشغاله الدائم بالقراءة والكتابة والترجمة، فقد أصبح صديقاً دائماً للمجموعة الثقافية من أدباء السجن التي كانت تضم أسماء كبيرة مثل الفريد سمعان ومظفر النواب وسعدي الحديدي، وجمعة اللامي وعزيز سباهي وعصام غيدان، وصالح الحافظ ويوسف الصائغ وزهدي الداودي وسلمان حسن العقيد، وعبد المنعم المخزومي، وفضل السعد، وناظم السماوي، وزهير الدجيلي ونعيم بدوي ومكرم الطالباي وسامي أحمد وشهاب التميمي وغيرهم.

ولاحظت اهتمام المرحوم مصطفى عبود (أبو النور) بالترجمة، فاعلن عن عزمه على ترجمة رباعيات ت. س. اليوت، وعبر عن اعجابيه بترجمتي، أنا وزميلي سلمان حسن العقيدى لقصائد (لوركا) والمقدمة التي كتبها (جيلي) للمجموعة الشعرية التي نشرتها دار نشر (بنغوين) المعروفة وأخبرني حينها انه كان مكلفاً من اللجنة

الأديب الراحل مصطفى عبود

من سيرة حياته

- ولد عام 1937.
- اكمل دراسته الثانوية في ثانوية البصرة- القسم التجاري.
- دخل كلية الآداب عام -1954 1955 ولم يكمل سنته الدراسية بسبب نشاطه السياسي.
- في السنة التالية دخل كلية التجارة.
- اعتقل اثر انقلاب شباط الفاشي عام 1963، وعذب بوحشية. وظل ينتقل من سجن الى آخر، حتى استقر به الحال في سجن نقرة السلطان.
- قبل انقلاب 1968 بقليل اطلق سراحه.
- تعرض لملاحظات جديدة ومضايقات في العمل منذ عام 1969.
- اضطر لمغادرة العراق عام 1978، مع تصاعد موجات القمع الفاشي، رغم اصابته بأزمة قلبية.
- نشر مئات المقالات والقصص والدراسات النقدية.
- متزوج وله طفلان: نور وزيد.
- توفي في المنفى في 30 / 11 / 1985.

.....

ترجم الكتب الآتية

- فوتشيك/ تحت اعواد المشنقة/ دار ابن خلدون- بيروت 1980 ط2، والطبعة الأولى صدرت في بغداد 1978.
- شعر عالمي- مرثاة عامل القصب- غيبن/ ابن خلدون 1980.

- عاصفة الورق- رواية لماركيز- ابن خلدون 1981/ كما صدرت بطعة ثانية عن دار المدى عام 2008، ضمن سلسلة (الكتاب للجميع) التي توزع مجاناً. وكان ماركيز قد كتبها في العام 1955 وتعد اول رواية له بتأثير مسرحية "انتيكونا" ل سوفوكليس.
- شعر عالمي- قصائد الكوارث والامل/ غيلفك.
- شعر عالمي- فونزينسكي.
- جورج آرترزل/ حول الدور القيادي للماركسية في السياسة الثقافية.
- رسائل الى رفيق- دار ابن خلدون.
- مرثية عامل قصب/ للشاعر الكوبي نيكولاس غيبن.

.....

كما اسهم في ترجمة

- تجربة المجر.
- لينين والصحافة.
- فضلاً عن عشرات القصص والبحوث والدراسات النقدية في الرواية والشعر والفن والنقد وفن الترجمة وقصص الأطفال.

.....

من كتاباته

- لا.. للغة الخوذ على مسرح الثقافة العراقية اليوم توجد "عقول" تفكر بلغة الخوذ، انها ظابور خامس حقيقي تابع الى أجهزة القمع. نوع من الفرقة الأجنبية هدفها اهلاك دم وكرامة المثقف، لكننا أيها السادة وصلنا الى مرحلة من العناد الفريد..
- لقد حان الوقت لانتزاع شأفة العرق الفاشي من تراب العراق المترع بركة وخصباً ونضجاً..
- في محنتنا لا نحتاج الى الحداد والتعزيات انما نحن بأمس الحاجة الى العزيمة والوضوح.

- ان العقلية الإرهابية تعلم علم اليقين بأن الدائرة المفرغة التي يدور فيها دولاب نموذجها الثقافي لن ينتج أية ثقافة حرة او نظيفة او مبدعة.

تداعٍ

”تداعٍ“ عنوان رواية للكاتب الإسباني انتونيو غارثيا انخيل، ترجمتها اشراق عبد العال، وصدرت عن دار المدى مؤخراً. الرواية تتحدث عن مدينة اسبانية عاشت الكثير من المحن، ومع انها تذكرنا بعوالم كافكا الكابوسية الا انها تقدم ابعاداً لحياة جديدة.

الرواية صدرت في كولومبيا عام 2016، وقد ترجمت عن الاسبانية مباشرة من قبل هذه المترجمة التي اغنت المكتبة العربية بالعديد من النصوص والكتابات الاسبانية، وترأست بتفوق تحرير جريدة ”المترجم العراقي“ التي تصدر رهنأ عن دار المأمون في وزارة الثقافة- بغداد.



رواية ”هزائم وانتصارات“.. لمحمود سعيد

في مواجهة حرب لا ترحم

سماح عادل

رواية ”هزائم وانتصارات“ للكاتب ”محمود سعيد“، والتي صدرت ضمن سلسلة ”سرد“ التي تصدرها دار الشؤون الثقافية العامة. هي رواية مميزة، تحكي عن حرب الثمانينات، التي دارت بين العراق وإيران، لكنها تحكي من خلال زاوية مميزة، لا تشغل برصد مشاهد القتل الوحشية أو بتفاصيل معاناة الجنود داخل معسكرات الجيش، أو في ساحات الحرب، وإنما تناولت موضوع الحرب بحرفية عالية، حيث صورت الحكاية في سياقها الإنساني، الذي يشد القارئ ويجعله يكمل الرواية دون أن ينقطع قلبه، أو تنكسر روحه، وإنما يتعاطف ببطء وهدوء مع ضحايا الحروب عامة، وضحايا حرب العراق وإيران.

الشخصيات..

سامر: هو البطل الرئيسي في الرواية، تبدأ به وتنتهي به، شاب من الموصل يذهب إلى العسكرية بعد قيامه من مرض طويل، يخاف ما ينتظره، وتصدق توقعاته، حيث يموت شابين في أول يوم وصول له، لكنه بدلا من أن يكتوي بنار الحرب كأبي جندي عراقي سين الحظ، يختلف مسار حياته كلية. ياسين: قابله سامر أول وصوله إلى المعسكر الذي سبقه فيه، وشاء القدر أن تجمعهما أحداث كثيرة، ويصحبان صديقان لسنوات طوال.

وهناك شخصيات كثيرة داخل الرواية، يقابلها سامر على مر رحلته الطويلة في الرواية، وتتسم معظم الشخصيات بالإنسانية والود، والشخصيات النسائية في الرواية على الرغم من جمالها الذي يبدو أن الكاتب ما كان ليستغني عنه كصفة أصيلة في الشخصيات النسائية، إلا أنه يرسمهم بإبرادة قوية، وتفاعل وندية مع الرجل.

الراوي..

الراوي عليم، يحكي عن مشاعر البطل الرئيسي وما يدور داخله، لكنه يحكي عن الشخصيات الكثيرة الأخرى من خلال تفاعلها مع سامر وعلاقتها به.

السرد..

الرواية محكمة البناء، وعلى قدر طولها، فهي طويلة تبلغ 511 صفحة من القطع المتوسط، إلا أنها تحافظ على التشويق داخل الرواية، نتيجة الأحداث المتسارعة والكثيرة، ونتيجة الشخصيات الكثيرة والثرية على المستوى الإنساني، ونتيجة لتعدد الأماكن وكثرة حركة البطل بينها، وتتميز الرواية بوصف دقيق للأماكن المختلفة التي زارها سامر (كردستان- إيران- باكستان- الهند- نيبال- تايلند) وصف شبه تفصيلي لأماكن طبيعية ساحرة، يشعر القارئ وكأنه يراها أمام عينيه. وأيضا قصص الحب المتواليه لسامر ربما في رأيي هي ما أبقّت على جاذبية الرواية، وتميزها، حيث تميزت تفاصيل علاقات العشق بين سامر وشخصيات نسائية متعددة بالعذوبة والرفقة، وقد وصفت تفاصيل دقيقة في العلاقة الجسدية بين سامر وهؤلاء النساء، ولا أحب أن اسميه وصفاً إروتيكاً كما يسميه البعض، وإنما هو تفصيل دقيق لا يخلو من جاذبية لبعض القراء.



وفي العموم تتميز الرواية بسرد ثري، سلس وسهل لا يشعر أن الكاتب يبذل مجهوداً في الحكي، وإنما هو يحكي بسلاسة وتتوالي حبات الحكاية بين يديه دون مجهود.

الحكي عن الحرب بعذوبة..

عند قراءة الصفحات الأولى توقعت رواية عن الحرب ستصيبي بالاكئاب أياماً عدة، وأجلتها بالفعل قليلاً، لكن وحين الغوص في ثناياها اكتشفت رواية عذبة ورائعة، أهم ما يميزها أنها لم تتناول الحرب بطريقة تؤذي القارئ وتفقد صوابه، وتشعره بعدم الأمان، وإنما بينت وحشية الحرب وقسوتها من خلال رحلة سامر وياسين، بدأ من الهروب من جيش العراق وحتى الذهاب إلى كردستان شمال العراق، ومساعدة بعض المناضلين هناك ثم الانتقال إلى إيران، والبقاء في معسكر هناك للجنود الهاربين، تفاصيل إنسانية بسيطة تظهر مدى معاناة العراقيين والإيرانيين من حرب استمرت لسنوات، وتعذب منها الكثير من العائلات والشباب من الجانبين.

رصدت تفاصيل هامة مثل حسابات المصالح بين بعض الكرد والسلطة الإيرانية، ثم قرر الهاربين الفرار من إيران لأنها ليست أحسن حالا من جحيم العراق الذي هربوا منه، ليذهبوا لباكستان ويجدوا بعض الأمان مع مساعدة كثير من الناس الذين يقدمون العون دون مقابل، لترسخ الرواية فكرة التعاون الإنساني بين البشر والذي لا يهتم بحسابات أو مصالح.

لكن سامر لا يحب باكستان ويقرر المواصلة، ليقابل عدداً من الهاربين وكثير من الناس الذين ينتقلون بغرض السياحة أو بغرض العمل، يتقن مهارة تزوير جوازات السفر ويساعد من خلاله كثير من الهاربين وينقذ حياة البعض بحب، كما يعمل في بيع الأشياء والتحف والمجوهرات وأشياء أخرى، لكنه يحتفظ بأخلاقه، ولا ينحدر لبيع المخدرات، ولا يؤدي أحدا مهما حصل، ويتعرف على خبرات كثيرة ويستمر في تقديم العون للأخريين مثلما تلقى هو المساعدة من قبل.

العشق..

ثم يكتشف ولأول مرة عالم النساء بعد أن كانت كل معرفته بهن قبليات صغيرة وشغف، يقع في حب أكثر من واحدة، لكن حياته غير الآمنة تتحكم في عدم استمرار تلك العلاقات، لكنه يحب كل امرأة اقتربت منه، يحبها بصدق، لكن لا يستطيع التخلي عن صديقه ياسين الذي يتعرض للسجن، ثم يجد نفسه مرهوناً بظروف أخرى ترتبط بأن يساعد الآخرين ويفضل المساعدة على اختيار حياة آمنة ومستقرة. ثم في تايلند يقرر مساعدة السجناء الذين يحتجزون بسبب فساد الشرطة وفساد النظام الذي يجعل الإبراء يدخلون السجن، ويتعرضون لأحكام تمتد لسنوات طويلة.

يساعد هو وصديق له هؤلاء السجناء، ثم يضم أصدقاء جدد، ويقع في حب هيلين، ويتورط في عمل علاقة مع امرأتين في وقت واحد، يصرح لنفسه أنه يعشق الجمال، بأسره جمال الأنثى، لكنه مع ذلك لا يؤدي أية واحدة قابلها، هي من تختار الابتعاد بعد أن تمّل حياته غير المستقرة.

وتنتهي الرواية نهاية مضجعة بالنسبة لي حيث تتحرر هيلين من دون أن تتقابل مع سامر، وتحقق حلمها الذي انتظرته طويلاً.

السلام الإنساني..

الرواية تسحب القارئ لعوالم المدن والأماكن التي زارها سامر، ولعالم الصداقة البريئة التي لا تعتمد على حسابات أو مصالح، كما تؤكد على فكرة السلام الإنساني، وأن البشر لا يحبون الحروب، باستثناء من يكتسبون منها ومن يستخدمونها لتحقيق مصالحهم. وأن هناك بشر كثيرون يسعون لأن يحققوا السلام الإنساني، ويساهمون بدورهم في تحقيقه عن طريق مساعدة من يحتاجون للمساعدة.

الرواية كشفت عن المؤامرات التي كان يقوم بها النظام العراقي تجاه الهاربين من العراق، وكيف كانت مخابرات العراق تتعاون مع مخابرات دول أخرى لكي تقتل هؤلاء الهاربين، أو تؤذيهم بشكل أو بآخر، وكان النظام الذي كان يحكم في ذلك الوقت في فترة الثمانينات، كان من الوحشية والقسوة التي تجعله لا يكتفي بتخريب حياة الناس، وفقدانهم لأمانهم ولحزن عائلاتهم ووطنهم، وإنما يريد أن يبيدهم من على وجه الأرض.



ترجمة عبد اللطيف السعدي
روما / خاص

ولد الشاعر الإيطالي، سانغوينيتي، في مدينة جنوه شمالي غرب إيطاليا، على ساحل البحر الأبيض المتوسط، عام 1930، وغادر عالمه الشعري المتميز، عام 2010. كان سانغوينيتي واحداً من خمسة شعراء، ضمن الأنتولوجيا الهامة، التي عمل على إصدارها، ألفريدو جوليان، ويعنون ”الشعراء الأكثر حداثة“ وذلك عام 1963. وعلى إثر ذلك تشكلت مجموعة للشعر الحديث أطلق عليها اسم ”مجموعة 63“ و كان أستاذاً للأدب الإيطالي في جامعات، تورينو وساليرنو وجنوه.

أصدر الشاعر العشرات من المجموعات الشعرية، والكتب النقدية، ومن أهم دواوينه: ”أبو رينتوس“، عام 1956 و ” الشبقية“ عام 1960، و ”الظهور في الجحيم“ عام 1963. ولاحقاً جُمعت أكثر وأهم مجموعاته في كتاب واحد، بعنوان ”مرجعية“، عام 1982. قبل رحيله صدرت ” متنوعة وممكنة“، كتب تصوراً مسرحية، وترجم أخرى. وكتب في النقد، وفي ميادين الدراسات الأكاديمية، وتحديد مواقف فكرية، أو أيديولوجية في الأدب، كتابه ”الأيديولوجيا واللغة“ الذي صدر عام 1965. وأيضاً ”تحقيقات وقراءات“ عام 1966. وترجم للفيلسوف والكاتب (ألبيرتومورافيا)، ونشر كتابه ”واقعية دانتي“ عام 1966. و ”دانتي الرجعي“ عام 1992.

ملأ سانغوينيتي عالم الشعر، والأدب الإيطالي بشكل عام، وساهم بوضع سمات الحداثة، وأرسى أسساً للتجديد، وصار علماً أو فناراً في عالم الثقافة الإيطالية المعاصرة.

أحدث وفاته أثراً كبيراً في أوساط المبدعين وعلى المستوى الشعبي، حصل على الجائزة الشعرية ”ليريكس مونتالي“، عام 2006، وعلى إثر ذلك أصبح رئيساً فخرياً لما أطلق عليه ”الإتحاد يساراً“.

وبسبب فهمه، دور المثقف والأديب، في واقع مجتمعه، أسهم سانغوينيتي بدوره في عالم السياسة. فقد دخل البرلمان، عضواً، بين عامي 1979 و 1983، عن قوى اليسار الإيطالي، وبدعم من حزبي ”إعادة التأسيس الشيوعي“، و”الشيوعيون الإيطاليون“، وفي إطار تحالف ”الزيتون“ لليسار الإيطالي.

لماذا ؟

لماذا تتصل بعض الأسماء الأدبية بمحرري الصفحات الثقافية، تسألهم عن نشر مقالات (نقدية) تتعلق بكتبهم؟ ثم لماذا لا يعتد أصحاب هذه المقالات باحترام أنفسهم وكتاباتهم بدلاً من عرضها قبل النشر على المؤلفين؟ ألا يعني أن هذه الظاهرة، ظاهرة سلبية في حياتنا الثقافية، وانتشار فاضح لـ(النقد الاخواني) الذي لا يليق بالمؤلف وبالناقد كذلك؟

الشاعر الإيطالي الراحل إدواردو سانغوينيتي: الاتحاد يساراً..

عَلَمٌ في مسيرة الشعر الإيطالي المعاصر... ومفكرٌ مكافحٌ من أجل الحقوق...!! *

أغنية للنساء

وإذ أفكرُ بالزمنِ

ماضٍ

بالأمهاتِ المسنَّاتِ

أمهاتنا اللاتي حملننا

وإذ أفكرُ بالصبايا بعدهنَّ

يستحلنَ حباً.

وإذ أفكرُ بالزوجاتِ، والبناتِ، وبالكناتِ

تحضرنِ الأثني

وأعيش الفرحة كله.

وإن فكرتُ بالذكري

حاصرني الضجر

وحين يحين الوقتُ

أذكرُ تلك المقاتلة

تلك النصيرة... التي قاتلت هنا

وقد أصيبت... أو جرحت مرة

أو غادرتنا ودفناً جسدها

حينها تحضرنِ امرأة

فأعود أفكرُ بالسلام

ولكني مع الذكر

أفتقد الرغبة بالحياة

حين أفكرُ... أتفكرُ

أن الزمن يعود

وأن اليوم

هو يوم حديث

أرى المهدي

أرى بطن امرأة

يغطيها ملبس

ربما تنورة

هي بيت

بطنها

صندوق حياة

يبقى خالداً

حتى الخلاص... الختام

ومع حلول النهارِ

أجأ للنوم.

أتساءلُ مع نفسي

لم المرأة ليست سماءً

أرضاً

فهي لحم الأرضِ

يُنثر فيها البذرُ

لتظهر نبتة... حياة

عشتها

أبحثُ اليوم عن حرٍ

ينعشُ قلبي

فأليلُ طويل

وحتى موعد النهاية

العدم.

بالأنثى أفكرُ

إذ، أفكرُ بالإنسانِ

فهي الرقيقة

رفيقتي.. رفيقتك

التي تأخذ بأيدينا

نحو حياة أجمل



وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

ليس مجرد كلام

هل نكره المطر حقاً؟

عبد السادة البصري

لم يدر بخلدي ذات يوم أنني سأكره المطر، لما أشعر به وهو يتغلغل بين كل مسامات روحي فرحاً وانتعاشاً كلما سرت تحته!

منذ أن فتحت عيني على المطر، وأنا طفل أحوي في باحة بيتنا الطيني في أقصى جنوب القلب، عشقت المطر، وعشقت رائحة الأرض بعد سقوطه، لهذا أجدني منتعشاً ومبتهجاً وحالماً لحظات هطول!

كانت قرينتنا تزدان بالمطر، وهو يطرق الشبابيك والسطوح ويجعل من المزاريب آلات موسيقية تعزف أجمل الألحان وهي ترمي بالماء على الأرض ليحفر أخدوداً يأخذ مسارب شتى!

كنّا ساعتها محبوبين بالعشق القروي للمطر، لنعب، ونفتح أكفنا لتنتلق حبيبات الحبوب جاعلين منها حلوى باردة في أفواهنا!

كانت البساتين تلبس حللتها الخضراء المبتلّة، يقطر الماء من سعف النخيل وأغصان الأشجار والأوراق ليثمم خد الحشائش والأزهار!

كبرنا، وكبر هذا العشق المطري في أرواحنا. ولكن .. وآه من لكن! أصبحت الآن تنهز مني، بل تنذر وتزعج حين تمطر، وتدعو من كل قلوبنا أن لا تمطر أبداً، مع أننا نعرف جيداً أن المطر حياة الأرض، وأن السبب في الخراب هو سوء الخدمات!

عند أول قطرة تطغى المجاري المسدودة، وتفيض الشوارع، وتغرق البيوت والأسواق، ويتسرب الماء من السطوح (يخرّ سطح البيت) وتسقط منازل عديدة!

لهذا نتوقف ونقول: ماذا قدّمتم للناس خلال هذه السنوات، غير الخراب والقلق والأمراض والموت؟!؟

كان الناس يدعون لزوال حكم الطاغية الفاشي الذي جرّ البلاد إلى حروب وموت وخوف مزمن، وابتغون ساعة الخلاص منه، وقد رقصوا وغنّوا في الشوارع والبيوت فرحين بسقوطه، حاملين بأيام خير وسعادة وهناك. لكنكم بددتم فرحتهم، وسرقتهم سعادتهم، وضيعتم أحلامهم! جنتم باحتراكم الطائفي، ومحاصمتكم المقيتة التي شرعت الفساد، ولا تزال تشرعن كل يوم قانوناً لا يقبل به عقل ولا منطق ولا ضمير إنساني أبداً!

لم تفكروا ببناء الإنسان بناءً حقيقياً بعدما أنهكتكم الحروب والفاشية، ولم تقدموا له العلم والمعرفة والخدمات والحقوق!

لم تفكروا ببناء الوطن بناءً حقيقياً، من خلال إعادة الحياة إلى المصانع والمعامل والمزارع والعمارة والعدالة والحرية والتقدم في كل شيء!

بناء الوطن يأتي من خلال بناء الإنسان، وعشق المطر يعني عشق الحياة والجمال!

فسادكم، وانتشار الخراب وسوء الخدمات واللامبالاة، وعدم التفكير الحقيقي والصحيح ببناء الوطن، جعلنا نكره المطر مرغمين لأنه بسبب سوء الإدارة والخدمات يفسد علينا كل شيء!

صنعت في كركوك

سيارة مرسيدس من خشب السليمانية



كركوك - وكالات

جائحة كورونا وظروف الحظر الوبائي دفعت ابن كركوك عبد الله أحمد، إلى شغل وقت الفراغ بتحقيق إنجاز شيء ملفت ومثير للدهشة. وبالفعل اندهش الكثير من الكركوكيين اليوم، وهم يشاهدون سيارة خشبية تقطع الشوارع وتزاحم السيارات الحديثة الفارهة، خاصة أنها نسخة من سيارة مرسيدس موديل 1953.

هذه السيارة التي صنعها أحمد (44 عاماً)، بخشب جلبيه من السليمانية، كان يفكر في إنجازها منذ سنتين، ويقول أن الحجر المنزلي هذه السنة أتاح له الفرصة لتحقيق مشروعه. وأضاف أنه، وهو يعمل ميكانيكي سيارات، استعان بخبرته في الميكانيك في صنع سيارته الجديدة، التي احتاج إلى 6 شهور لإنجازها بمساعدة أحد عمال ورشته.

وأكد أن سيارته تتمتع بالمتانة، وهي آمنة في القيادة وتحمّل مختلف تقلبات الطقس. وأوضح أنه اشترى المحرك وأجزاء السيارة الأخرى من بعض مصليحي السيارات، الذين يمتلكون أدوات احتياطية قديمة. وهذا وضع أحمد على واجهة مرسيدس الخشبية علامة تحمل حروف اسمه الأول، مصممة بالخط الكوفي.



تابعوا راديو الناس

على الموجة 96.5

07734445271
07516267338

راديو الناس FM96.5

مكتبة بعقوبة المركزية

الإهمال أفقر محتوياتها والأكشاك أخفت معالمها



الأكشاك تحجب واجهة المبنى عن الأنظار

ولأن المكتبة كانت تضم نحو 22 ألف عنوان بينها مصادر مهمة، كان يزورها طلبة وباحثون من مختلف أفضية محافظة ديالى، بل حتى من بغداد وبقية المحافظات. هذا بالإضافة إلى المهرجانات والفعاليات الثقافية التي كانت تعقد على القاعة الكبيرة داخل المبنى.

هذا كله أصبح اليوم ذكرى من الماضي الجميل! وللأسف، لم يتخذ مثقفو بعقوبة وأدباؤها وأكاديميها، أي موقف حيال الخراب الذي لحق بمكتبتهم، ما يفرض عليهم اليوم التحرك لإنقاذها عاجلاً.

رفوقا رصينة وتعمل بنظام الفهرسة كالسابق. وبالرغم من متانة مبنى المكتبة فإن هناك من يدعي أنه آيل للسقوط، ويروج لهذه الفكرة من أجل الاستحواذ على مساحته المهمة لأغراض تجارية.

ولم تكن المكتبة تهتم فقط بالكتب الموجهة للكبار والبالغين، إنما كانت تهتم أيضاً بأدب الأطفال. وكان المعلمون يحثون تلاميذهم على زيارتها ومطالعة كتبها ومجلاتها، ما ساهم في غرس حب الأدب والعلم لدى نسبة كبيرة من أبناء بعقوبة.

بعقوبة - حسين البعقوبي

تعد المكتبة المركزية في بعقوبة، التي تأسست عام 1944، منهلاً ثقافياً وعلمياً وفكرياً مهماً، وهي تشغل منذ العام 1960 مبنى في مركز المدينة.

والمؤسف أن هذا المبنى الذي أعيد افتتاحه بعد 2003، والذي شكل قبلة للأدباء والمثقفين والطلبة والباحثين، بات يختفي يوماً بعد آخر خلف بسطات وأكشاك بيع السلع. أما من الداخل، فقد أصبحت المكتبة مهملة، ولم تعد تحتضن

”لون العالم برتقالي“ في العراق حملة دولية ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي

كورونا، وتشجيع النساء على البحث عن علاج والاشادة بدور المرأة العاملة في مجال الرعاية الصحية.“ وتابع ان هذه الصور نشرت على نطاق واسع في وسائل التواصل الاجتماعي، فضلاً عن ملصقات وجداريات تم نشرها في المناطق الريفية والحضرية المزدهمة بالسكان في جميع أنحاء العراق.“

مع فنانين عراقيين، ستمتد 16 يوماً، وستتضمن نشاطات ضد العنف القائم على النوع الاجتماعي، تتمثل في نشر صور ورسوم باللون البرتقالي، تعبر عن الحملة. وأضاف أن الحملة تهدف إلى ”رفع الصوت ضد العنف الأسري، ومعالجة الوصمة القائمة على النوع الاجتماعي ضد النساء في سياق جائحة

بغداد - وكالات

أعلن مكتب حقوق الإنسان التابع لـ (يونامي) في بغداد، عن إطلاق حملة ”لون العالم برتقالي“ الهادفة إلى مناهضة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

وذكر بيان صادر عن المكتب، أن الحملة التي انطلقت الأربعاء الماضي، والتي نظمت بالتعاون

شيوخيو بابل يهنؤون رئيس نقابة الفنانين الجديد بمنصبه

الحلة - مائدة جميل



زار وفد من اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في محافظة بابل، مقر فرع نقابة الفنانين في المحافظة وهنأوا رئيسه الجديد في مناسبة فوزه بالانتخابات الأخيرة. واستقبل رئيس الفرع الفنان محسن الجلاوي، ومعه الهيئة الإدارية الجديدة، الوفد بالترحاب، وتبادل معه الحديث حول الدور الريادي للفنان في المجتمع، وما يتعلق بسبل الارتقاء بواقع الفن في بابل. الوفد الذي ضم كلا من الرفاق بهجت الجنابي وشاكر عوض ومحمد علي محيي الدين وسلوان الاغا، قدم في ختام الزيارة باقة ورد إلى رئيس فرع النقابة.

توصيات للاهتمام بشناشيل البصرة

البصرة - وكالات

كيفية الحفاظ على المباني التراثية، خاصة أنها تتعرض إلى الإهمال والتدمير والتجاوز.“ وأضاف في حديث صحفي قائل، أن الدورة تضمنت جولة ميدانية بين المباني التراثية، من أجل جمع البيانات عنها، واللقاء بالاختصاصيين المعنيين بها، لافتاً إلى أن الدورة قدمت توصيات حول سبل الاهتمام في

نظم قسم الجغرافية في كلية الآداب بجامعة البصرة، أخيراً، دورة تدريبية حول سبل الحفاظ على مباني الشناشيل التراثية في مدينة البصرة القديمة. وقال رئيس القسم، حميد عطية، أن ”هذه الدورة هي الرابعة التي يقيمها القسم حول

اتحاد أدباء العراق يشارك في معرض السليمانية للكتاب

بغداد - طريق الشعب

شارك الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق في معرض السليمانية الدولي للكتاب، الذي عقد أيام 18 إلى 27 تشرين الثاني الجاري بمشاركة دور نشر عراقية وعربية.

وعرض الاتحاد في المعرض أكثر من 150 عنوان كتاب ومجلة من منشوراته. وشهد جناحه حضوراً متواصلاً من الجمهور الثقافي، ووفود أدباء من العاصمة والسليمانية والمحافظات الأخرى.

ويواصل الاتحاد - بحسب ما ذكره في تقرير له - مشروعه الخاص بطباعة الكتب والمشاركة في المعارض العراقية والعربية. وهو يستعد حالياً لإظهار منشوراته للعام المقبل 2021 بحلة جديدة، من حيث العناوين وتطوير البعد الفني تصميمياً وطباعة.

كما يتهيأ الاتحاد للمشاركة في معرض العراق الدولي للكتاب/ دورة الشاعر مظفر النواب، الذي ستنظمه ”مؤسسة المدى“ للإعلام والثقافة والفنون، في الفترة من 9 كانون الأول المقبل حتى 19 منه.

الكوت تستذكر الشهيد حميد ناصر الجلاوي



الكوت - محمد موزان الجعفري

احتضنت قاعة الرعاية العلمية في مدينة الكوت ندوة استذكر للشهيد حميد ناصر الجلاوي، اقامها المكتب الصحفي لـ ”طريق الشعب“ في واسط.

وشهدت الندوة مداخلات عن سيرة الشهيد الجلاوي النضالية، ومواهبه المتعددة في الصحافة والرسم والزخرفة والادب، قدمها العديد من الحاضرين من رفاقه وأصدقائه.

وفي سياق الندوة التي حضرها نخبة من مثقفي واسط وأدائها، والتي أدارها الشاعر زهير البديري، ألقى قصائد في ذكرى الشهيد، من قبل الشعراء سليم الخنقا وعبد صبري ططاخ وقاسم عبد وعباس صحن وخالد سلمان الهيتي.

”منتدى غني محسن“ يقيم أمسية شعرية موسيقية



بغداد - طريق الشعب

اقام ”منتدى غني محسن“ الشعري، بالتعاون مع ”منتدى الكرادة“ الثقافي، أخيراً، أمسية شعرية موسيقية غنائية، حضرها جمهور من محبي الشعر والموسيقى.

الأمسية التي أقيمت في مقر الحزب الشيوعي العراقي في الكرادة، تضمنت قراءات شعرية وجدانية صدحت بها حناجر شعراء شباب، مرافقة أنغام عود الفنان أحمد حسن.

كما شهدت الأمسية، وصلات غنائية للفنانين سعد هادي وحسين جابر. وساهم في القراءات الشعرية كل من صادق عباس وعلي شاكر الانباري وكرار سعيد.